تصحيح لسان العرب

القسم الاول

بقلم الفقير اليه تعالى

أحمد تيمور

﴿ عنى بطبعه ونشره ﴾

محمد عبد الجواد الأصمعي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٣٤ هجرية

﴿ حقوق الطبع محفوظة لناشره ﴾

طبع بمطبعة الكاينة - بمصر

تصحيح لسان العرب

القسم الاول

بقلم الفقير اليه تعالى

أحمد تيمور

﴿ عني بطبعه ونشره ﴾

محمد عبد الجواد الأصمعي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٣٤ هجرية

﴿ حقوق الطبع محفوظة لناشره ﴾

طبع بمطبعة الكمالية - بمصر

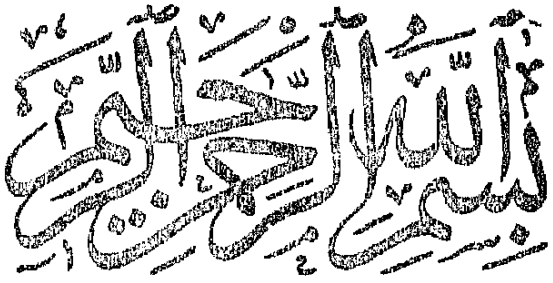

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(أمّا بعد) فهذه تنبيهات على أغلاط وقعت في نسخة لسان العرب للامام ابن منظور المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٠ — ١٣٠٨ كنّا عثرنا عليها أثناء المراجعة ونشرنا عنها فصولا في صحيفة المؤيّد ومجلتي الضيا والآثار ثم بدا لنا أن نجمع شتاتها وننظم شملها في هذه الاوراق بعد أن نضم عليها ما لم يسبق لنا نشره من قبل . واسمنا في ذلك بعدّ عين عصمة أو متبجّحين بفضل وانما هو جهد المقلّ دعانا العرض منه على الانظار حرصنا على ردّ الكتاب الى نصابه من الصحّة فان لم نكن وُفّقنا فيه الى الاصابة فحسبنا منه ارشاد المطالع الى مواضع فيه حرّية بالبحث والنظر .

ولا بدّ لنا قبل الشروع فيما نحن آخذون فيه من التنبيه الى وهمين وقعا في فاتحة الجزء الاوّل أحدهما في المقدمة التي عُني بوضعها العلامة أحمد فارس حيث جاء بها عن المؤلف أنه ولد سنة ٦٩٠ وتوفي سنة ٧٧١ مع أن ولادته كانت سنة ٦٣٠ ووفاته كانت سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافي لابن تغري بردي والبغية للسيوطي فلم يزاحم زمنه زمن صاحب القاموس كما توهمه العلامة المذكور وسبقه فيه العلامة ابن الطيّب لانّ ولادة المجد كانت سنة ٧٢٩ أي بعد وفاة ابن منظور بنحو ثماني عشرة سنة .

والثاني في ترجمة المؤلف الواردة في الصفحة الاولى من هذا الجزء والمنقولة من بغية الوعاة للسيوطي فقد جاء بها أنه جمع في كتابه هذا بين (التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية) والصواب أن الجمهرة ليست ممّا جمعه بل مبنى كتابه على الخمسة فقط وهي التي صرح باسمائها في خطبته .

ثم لنشرع فيما قصدنا بيانه من الاغلاط فنقول .

(من ذلك ما جاء في باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها ج ١ ص ٨ س ٨)

« وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فان لها سرا في النطق يكشفه من تمعناه كما انكشف لنا سره في حل المترجمات » . والصواب (من تمعناه) يقال عانى الشيء وتعناه اذا قاساه وتجشمه .

(وفي مادة — أ ج أ — ج ١ ص ١٥ س ٨) روى لابي النجم « قد حيرته جن سلمى وأجا » وجاء بعده « أراد أجا فخفف تخفيفا قياسيا الخ » . وروى أجا الثاني بالالف آخره مخففا غير مهموز والصواب همزه على أصله لان المراد أنه كان كذلك فخففه الشاعر بحذف همزته والا ففي معنى لتخفيف المخفف . (١)

(وفي مادة — ب ر أ — ج ١ ص ٢٤ س ١٥) عند الكلام على جمع برىء « وبرىء وبُرَآء مثل ماجاء من الجموع على فُعَال نحو تؤام ورُبَاب في جمع توأم ورُبّى » . ورسم (رباء) بالهمز في آخره أي في موضع اللام من فعال ولا يكون هذا جمعا لرُبّى لان لامها با فالصواب أن يقال في جمعها رُبَاب بالبا في آخره وهو الذي ذكره المصنف وصاحب القاموس وغيرهما في مادة (رب ب) . وقال سيبويه في كتابه في باب تكسير ماعدة حروفه أربعة أحرف للجمع وقالوا رُبّى ورُباب حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء من جُفْرة فقالوا جفار الا أنهم قد ضمّوا أوّل ذا كما قالوا ظِئْر وظُؤار ورِخْل ورُخال انتهى .

(تتمة) هذا الجمع من الجموع العزيزة النادرة لان فُعالا بضم الاول وتخفيف العين ليس من أبنية جموع التكسير المعروفة وانما سُمع في ألفاظ قليلة كثِنْي وثُناء وعَرْق وعُراق وفَرير وفُرار ورَذْل ورُذال ولهذا ذهب بعضهم الى أنه اسم جمع وقال آخرون بل هو جمع ولكن الاصل فيه الكسر والضم بدل منه . وقد كنت تتبعت ماورد منه فاجتمع لي اثنا عشر لفظا ثم رأيت العلامة شهاب الدين الخفاجي زاد عليها كثيرا في شرحه لدرة الغواص فمن شاء

(١) نبهنا بعض الادباء الى أن أثر الهمز موجود بنسخته ولكنه ضعيف الظهور فراجعنا عدة نسخ من اللسان فرأيناه في بعضها ظاهرا كنقطة صغيرة على الالف كما قال وفي بعضها محوا كما هو في نسختنا فآثرنا ابقاء التنبيه عليه ليستدرك في النسخ التي لم يظهر فيها ولا يخفى انه لا يعد على هذا الا عيبا مطبعيا لا خطأ في الرسم .

الوقوف عليها وعلى اختلاف أقوالهم فيها فليراجع (ص ١٤١) من الشرح المذكور المطبوع في الجوائب .

(وفي مادة — ج و أ — ج ١ ص ٤٤) رُوي قول الشاعر

« تنازعها لونان وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ ترى لإيآء الشمس فيه تحدّرا »

ثم جاء بعده « أراد وُردة وجُؤْوة فوضع الصفة موضع المصدر » . وضُبط (إيآء) بكسر أوّله والصواب فتحه لانك تقول إيا الشمس وأيآؤها أي ضوءها وحسنها اذا كسرت أوّله قصرت وإن فتحته مددت كما نصّ عليه المصنّف في مادة (أي ى — ج ١٨) والجد في القاموس والتبريزيّ في شرح المعلقات وذكره ابن سيده في المخصّص في باب ما يكسر فيقصر ويفتح فيمدّ . وقد ضُبط بالكسر أيضا في مادة (ورد — ج ٤ آخر ص ٤٧٠) ورُوي هناك بالباء الموحّدة فزيد خطأً على خطأ . وضُبط هنا (المصدر) من قوله (فوضع الصفة موضع المصدر) بكسر أوّله والصواب فتحه وهو ظاهر .

(وفي مادة — ح ت أ — ج ١ ص ٤٦ س ٢٢) « رجل حِنْتَأَوٌ وامرأة حنتأوة قال وهو الذي يُعْجِب بنفسه » . وضُبط (يعجب) هنا وفي مادة (ح ن ت — ج ٢ ص ٣٣١) بالبناء للمعلوم والصواب ضبطه بالبناء للمجهول لانك تقول أعجبته نفسه فهو مُعجَب بها وقد تكرر هذا الخطأ في مواضع من الكتاب ووقع مثله في مادة (ع ى ر) من القاموس طبع بولاق وكأنه كان شائعاً بين المصحّحين قبل طبع اللسان فقد رَوَوا قول المتنبّي في شرح العكبريّ المطبوع ببولاق أيضا

إن أكن معجباً فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد

بكسر الجيم من (معجبا) والصواب فتحها لما ذكرنا . ووقع لهم مثله في مجمع الامثال للميدانيّ المطبوع بتلك المطبعة فضبطوا (معجبة) من قولهم (كلّ فتاة بأبيها معجبة) بكسر الجيم ولكنّهم ضبطوها بالفتح في أمالي القالي (ج ٢ ص ٧١) كما فتحوها في كلمة (يعجبان) الواقعة في قول عُروة بن أذينة من شرح الحماسة (ج ٣ ص ١٤٤)

لا يُعْجَبانِ بقول الناس عن عُرُضٍ ويُعْجَبانِ بما قالا وما صنعا

ويدلّك على صحّة ما ذكرنا نصّ القاموس وشرحه على أن قولهم (ما أعجَبَهُ برأيه) شاذّ لا يُقاس عليه لبنائه من المجهول كما أزهاه وما أشغله ولو كان مبنيّا من المعلوم ما نصّا على شذوذه ولكان التعجّب على بابه

وفي كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي نقلا عن تثقيف اللسان

للمرقّشيّ « أنا مُعجِب بك وصوابه معجَب بك بفتح الجيم وكذلك الذي فيه كِبْرٌ لا يقال فيه الا معجَب أيضاً فاما معجِب فهو الذي يعجبك » .

(وفي مادة — ث ر ب — ج ١ ص ٢٢٩ س ٨) « ونَصْل يَثْرِبيّ وأثربيّ منسوب الى يَثْرِب وقوله * وماهو الا اليثربيّ المقطّع * زعم بعض الرواة أن المراد باليثربيّ السهم لا النصل وأنّ يَثْرِب لا يُعمل فيها النصال » . ورُوى (يترب) بالمثناة الفوقيّة والصواب بالمثلثة لانّ الكلام فى طَيْبة مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام . وأمّا يترب بالمثناة وفتح الرآء فهو موضع قرب اليمامة وأين هو ممّا هنا .

(وفي مادة — ج ن ب — ج ١ ص ٢٧٠ س ٩) « ورَجُلٌ لَيِّنُ الجانِبِ والجَنْبِ أى سَهْلُ القُرْب » . ورُوى (سهل) بالجرّ ولا وجه له والصواب رفعه على أنه عطف بيان على ليّن أو على البدليّة منه .

(وفي مادة — ح س ب — ج ١ ص ٣٠٦) رُوى لتهيك الفَزاريّ

« لَتَقِيتَ بالوَجْعاءِ طعنةَ مُزْهِفٍ مُرّانَ أو لَثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ » (١)

وضُبط (لتقيت) بكسر القاف والصواب فتحها لانه من تَقَى يَتْقِي كقضى يقضى بمعنى اتّقى قال أوس يصف رمحاً

تَقالَكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّهُ يداكَ اذا ما هُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ

يريد اتّقالك . ومنه قول أبى العَلاء المَعرّىّ

تَقَتْلُكَ على أكتافِ أبطالها القنا وهابتك فى أغمادهنّ المناصل

أى اتقتلك .

ورُوى (محسّب) فى البيت بكسر السين على أنه اسم فاعل ومقتضى تفسير المصنّف أنه بفتحها على أنه اسم مفعول فقد قال قبله « حَسَّبته اذا وَسَّدته » واستشهد بالبيت ثمّ قال فى تفسيره « ولثويتَ هالكا غير مُكرّم لا مُوَسَّد ولا مُكفّن أو معناه انه لم يرفدك حسبك فينجيك من الموت ولم يُعَظِّم حَسَبُك » انتهى . وعلى كلا التفسيرين يتعيّن الفتح فى (محسّب) .

(وفي هذه الصفحة س ٢٠) « والمَحْسَبة الوسادة من الأدم وحَسَّبه أجلسه على الحُسْبانة أو المَحْسَبة » . وضُبطت (المحسبة) فى الموضعين بفتح الميم وكذلك

(١) رواه أبو مسلم محمد بن احمد الكاتب فى مجالسه (للمست بالوجعاء) الخ .

جاءت مضبوطة بالقلم بالفتح فى هذه المادة من القاموس طبع بولاق ولم ينصّ الشارح على ضبطها ولكنّها ضُبطت بكسر الميم فى مادة (زنن — من اللسان ج ١٧ ص ٦١ س ٢٤) وفى (ج ٤ ص ٧٤) من المخصّص ومادة (ح س ب) من القاموس طبع الميمنيّة وهو الصواب على ما يظهر لنصّهم على كسر الأوّل فيما جاء فى معناها من وزنها كمِرْفَقة ومِصْدَغة ومِخَدّة لعدّهم إيّاها من الآلات فحملها على ما جاء من نوعها أولى عند فقدان النصّ .

(وفى هذه الصفحة أيضا س ٢٢) «هذا ما اشترى طلحةُ من فلان فتاه بخمسمائة درْهم بالحَسَب والطيب» . وضُبط (درهم) بفتح أوّله والصواب كسره ولم يحك أحد من اللغويّين فى الدال ضبطاً آخر وانّما نصّوا على جواز الفتح والكسر فى الهاء وعلى كونه جاء أيضاً على زنة مِحْراب وعدّ القلقشندىّ فى صبح الاعشى فتح داله من لحن العامّة وكذلك فعل ابن الجوزىّ فى تقويم اللسان فقال «تقول العامّة دَرهم بفتح الدال والصواب دِرْهَم بكسر داله وقال ابن الاعرابىّ تقول العرب دِرهَم و دِرْهِم و دِرْهام» قال الصفدىّ فى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف بعد ما نقل هذه العبارة «قلت الثلاثة بكسر الدال والاوّل بفتح الهاء والثانى بكسرها» .

(وفى مادة — د ب ب — ج ١ ص ٣٥٨ س ٢١) «وقال ابن الاعرابىّ الدُّبادِب والجُباجِب الكثير الصياح والجَلَبة وأنشد

إيّاكِ أن تستبدلى قَرَدَ القفا ... حَزَابِيَةً وهَيْبَاناً جُباجِبا
ألَفّ كانّ الغازلات مَنَحْنَهُ ... من الصُّوف نِكْثاً أو لئيماً دُبادِبا»

وكتب المصحّح بالحاشية ما نصّه «قوله والجباجب هكذا فى الاصل والتهذيب بالجيمين وحرّر» . قلت لم يظهر لى وجه توقف المصحّح فى هذه الكلمة مع ورودها فى مادة (ج ب ب ج ١) واستشهاد المصنّف عليها بهذين البيتين منسوبين هناك لعبد الله بن الحجّاج التّغلبىّ

(وفى مادة — د ل ب — ج ١ ص ٣٦٣) رُوى لمسكين الدارمىّ

«بأيديهم مغارفُ من حديد ... أشبّهُهَا مُقَيِّرَةَ الدَّوالِى»

وقال المصنّف «ذهب بعضهم الى انه أراد مقيّرة الدواليب فابدل من الباء ياء ثمّ أدغم الباء فى الياء فصار الدوالى ثمّ خفّف فصار دوالى» . والصواب (ثمّ أدغم الياء فى الياء) بالمثنّاة التحتية فيهما .

(وفى مادة ـــ ذ ب ب ـــ ج ١ ص ٣٦٦ أول المادة) « الذَّبّ الدفعُ والمنعُ » بنصب (الذبّ) والوجه رفعه بالابتداء

(وفى مادة ـــ س ق ب ـــ ج ١ ص ٤٥١ س ٢) فى الكلام على السقب أى ولد الناقة « وقيل هو سَقْبٌ ساعة تَضَعُه أمّه » والصواب (تَضَعُه) .

(وفى مادة ـــ ش ب ب ـــ ج ١ ص ٤٦٣) رُوى قول الشاعر

« بمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَىّ مِشَبِّ ٍ من الثيران عَقدها جميل »

وضُبط (صلوىّ) بشدّ الياء وفتحها والصواب بالتخفيف والسكون لأنه مثنّى صَلا وهو ما كان عن يمين الذَّنَب وشماله والمَوْرِك والمورِكة الموضع الذى يجعل عليه الراكب رجله وبهذا الضبط يستقيم الوزن .

(وفى مادة ـــ ض ب ب ـــ ج ٢ ص ٢٧ س ١٦) « وضَبَّبْتُ على الضَّبّ اذا حَرْشَتَهُ فخرج اليك » بسكون الراء والشين من (حرشته) والصواب فتح الراء كما لا يخفى .

(وفى مادة ـــ ط ى ب ـــ ج ٢ ص ٥١ س ١٧) « قوله عزّ وجلّ طِبْتم فادخُلُوها خالدين معناه كنتم طَيّبين فى الدنيا فادخلوها » . وجاء (كنتم) هكذا بتاء بين وصوابه كنتم بنون فتاء وهو ظاهر .

(وفى مادة ـــ ع ت ب ـــ ج ٢ ص ٦٥ س ٢٣) « والتَّعَتُّبِ التَّجَنِّى تعتّب عليه وتجنّى عليه بمعنى واحد » . ورُوى (التعتّب) بالجرّ والصواب رفعه على أنه مبتدأ خبره التجنّى .

(وفى مادة ـــ ع ى ب ـــ ج ٢ ص ١٢٥) رُوى لبعضهم

« وصاحبٍ لى حَسَنِ الدِّعابه ليس بذى عَيْبٍ ولا عَيَّابه

وضُبطت (الدعابة) هنا بكسر الأوّل وفى مادة (و ص ى ـــ ج ٢٠ ص ٢٧٤ س ٥) بفتحه والصواب ضمّه كما نُصّ عليه فى القاموس وغيره ومعناها فى الموضعين اللّعب والمزاح .

(وفى مادة — غ ض ب — ج ٢ أول ص ١٤١) رُوى لدُرَيد بن الصِّمَّة يرثى أخاه عبد الله

« فإنْ تُعْقِب الأيامُ والدهرُ فاعلموا بنى قارِبٍ أنّا غِضابٌ بمَعْبَد
وإن كان عبدُ الله خلّى مكانَه فما كان طيّاشاً ولا رَعِشَ اليد »

ثم جاء بعده « قوله مَعْبَد يعنى عبد الله فاضطرّ ومَعْبَدٌ مشتقّ من التعبُّد فقال عبد وإنما هو عبد الله بن الصِّمَّة أخوه » . وضُبط (فاضطرّ) بفتح الطاء أى بالبناء للمعلوم والصواب ضمّها لأنك تقول اضطرّه فلان الى كذا تريد أحوجه وألجأه فاضطُرّ هو بالبناء للمجهول . ووقع مثله فى مادة (س م و — ج ١٩ — أوّل ص ١٢٣) فى قوله « فجاء به هذا الشاعر لمّا اضطرّ على القياس المتروك » فضُبط بفتح الطاء أيضاً . وكذلك وقع مثله فى مادة (أ ض ض — ص ٣٢١) من القاموس طبع بولاق .

(وفى مادة — ك ل ب — ج ٢ ص ٢٢٠ س ١٤) « أرض كَلِبة أى غليظة قُفّ لا يكون فيها شجر ولا كَلأ ولا نكون جَبَلاً » . وروى (نكون) بالنون أوّله وصوابه بالمثنّاة الفوقيّة لعود الضمير فيه الى الارض .

(وفى مادة — ف ت ت — ج ٢ ص ٣٦٩) رُوى لزهير

« كأنّ فُتات العِهْن فى كل منزل نزلن به حَبُّ الفَنَى لم يُحَطَّم »

ولا معنى هنا للقنى بالقاف وانما هو الفَنَا بالفاء وهو عنب الثعلب أو شجر ذو حبّ أحمر وبه رُوى البيت فى مادة (ف ن ى — ج ٢٠ ص ٢٥) ولم يذكر شرّاح المعلقات غير هذه الرواية فيه .

(وفى مادة — ح ى ث — ج ٢ ص ٤٤٥ س ١١) « حيثُ ظرف مبهم من الامكنة » الخ بتنوين (حيث) والصواب بناؤها لانّ كلام المصنف عنها صريح فى إرادته المبنية لا المعربة فى لغة بنى فقعس التى تكلم عليها بعد ذلك .

(وفى مادة — ل و ث — ج ٣ آخر ص ٧) « وقال البورى لم يُلِثْ لم يُبطئ » هكذا بغير نقط فى (البورى) وكتب المصحّح فى الحاشية « كذا فى الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البورى نسبة الى بور بضمّ الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم » . قلنا الراجح أنه (التوّزىّ) بفتح المثنّاة الفوقيّة والواو والمشدّدة وبالزاى وهو

اسم كثير الورود في النقول اللغويّة كما يعلم بالتتبّع ويُراد به عبد الله بن محمّد بن هرون الامام اللغويّ أحد من قرأ على الجرميّ والاصمعيّ وروى الكثير عن أبي عُبَيْدة ونسبته الى تَوَّز بلدة بفارس يقال لها توّج أيضا .

(وفي مادة — ح ر ج — ج ٣ ص ٥٩) رُوى لعنترة يصف ظليما وقد لصقه

« يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسه وكأنّه * حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنّ مُخَيَّمُ »

ورُوى (مخيّم) بالرفع على أنه نعت لحرج والصواب جرّه على أنه نعت لنعش وبه ضُبط في مادة (ن ع ش — ج ٨ ص ٢٤٧) ومعناه المجعول عليه خَيْمةً كما في شرح ابن النحّاس على المعلقات . وللحرج معانٍ أوفقها لما هنا أنه خشب يُشدّ بعضه الى بعض ويُجعل فوق نعش الميّت . ولا يخفى أنّ قوافي القصيدة كلها مجرورة فلا داعي لتوهّم اقواء لم ينصّ عليه أحد .(١)

(وفي مادة — س ب ج — ج ٣ ص ١١٨ س ١٧) «السَّبيجَةُ القميص فارسيّ معرّب ابن السكّيت السَّبيج والسَّبيجة البقير» . ورُوى (السبيحة) بالحاء المهملة والصواب بالجيم كما لا يخفى .

(وفي مادة — ع ر ج — ج ٣ ص ١٤٥) رُوى لابي المكعّب الاسديّ

« أفكان أوّلَ ما أثبت تهارشَتْ * أبناءُ عُرْجَ عليك عند وجارِ »

وجاء بعده « يعني أبناء الضباع وترك صرف عُرْج لانه جعله اسما للقبيلة . وأما ابن الاعرابيّ فقال لم يَجُرّ عرج وهو جمع لانه أراد التوحيد والعُرْجة » الخ . وضُبط (لم يجرّ) بفتح فضمّ مع تشديد الراء أي بجعله مضارعا لجرّ والكلام هنا في منع الصرف فكان الصواب أن يُضبط بضمّ فسكون مع تخفيف الراء من أجراه يُجْرِيه بمعنى صرفه وهو اصطلاح لهم يعبر به سيبويه في الكتاب وصاحب القاموس في بعض المواضع

(١) أورد علينا بعض الاذكياء أن ذلك يصح اذا جعل مخيم اسم مفعول وأما على جعله اسم فاعل فهو مرفوع نعت لحرج ولا يصح غيره ثم نقل نص صاحب اللسان في مادة (ن ع ش) على مجيء الروايتين في البيت أي كسر الياء وفتحها . ونقول ليس في عبارة صاحب اللسان وذكره للروايتين في (ن ع ش) ما يعين الرفع اذ لا مانع من أن يكون (مخيم) الواقع في الرواية الاخرى أي بصيغة اسم الفاعل نعتاً لنعش أيضاً من خيم اللازم بمعنى دخل الخيمة والمراد عليه حرج قد خيم هو فيه . وانما حرصنا على رواية الجر لان في الرفع الاقواء وهو عيب لا يسكت عنه وقد راجعنا ما بأيدينا من شروح المعلقات وشرح الاعلم على ديوان عنترة فلم نجد أثراً لذكره .

قال الخفاجيّ فى شفاء العليل[1] فى كلامه على (جهنّم) « لم تُجْرَ بمعنى لم تنصرف وهى عبارة سيبويه والمنصرف وغير المنصرف عبارة البصريّين واصطلاح الكوفيّين المُجْرَى وغير المُجْرَى » انتهى والمعنى عليه ظاهر من سياق العبارة إذ لا خلاف فى أن لفظ (عرج) فى البيت مجرور للاضافة وان كان جرّه بالفتحة . اللهم الا اذا حملناه على تساهل الكوفيّين وبعض النحاة فى التعبير عن ألقاب الاعراب فيكون المراد بالجرّ هنا الكسر غير أننا نرى ضبطه على ماذكرناه أولى منعاً للالتباس .

(وفى مادة — ع ن ج — ج ٣ ص ١٥٤ س ٣) « والعَنْجُ أن يجذب راكب البعير خِطامَهُ قِبَلَ رأسه حتى ربّما لزم دِفْراهُ بقادمة الرحل » . ورُوى (دفراه) بالدال المهملة والصواب بالمعجمة وهى العظم الشاخص خلف أُذُن البعير والمراد حتى تحاذى أذن البعير قادمة الرحل من شدة الجذب .

(وفى مادة — غ م ل ج — ج ٣ ص ١٦١) رُوى لابى نُخَيْلة فى وصف ناقة تَغْدُو فى خرق واسع

« تُغْرِقُهُ طَوْرًا بشَدٍّ تُدْرِجُهْ * وتارة يُغرقها غَمَلَّجَهْ »

هكذا بضبط (غَمَلَّجه) بفتح الجيم وضم الهاء والصواب ضمّ الجيم لرفعه على الفاعليّة ليغرق واسكان هاء الوصل .

(وفى مادة — ف ر ج — ج ٣ ص ١٦٦) رُوى للسيد

« قَعَدَتْ كلا الفَرْجَيْن تَحْسَبُ أنه * مَوْلى المخافة خلفها وأمامها »

ورُوى (قعدت) بالقاف من القعود وهو شىء لم يروه أحد وانما الصوابُ (فَغَدَت) بالفاء والغين المعجمة من غدا يغدو أو بالمهملة من عدا يعدو وهما الروايتان المنصوص عليهما فى شروح المعلقات وبالأولى ورد البيت فى مادة (و ل ى — ج ٢٠ ص ٢٩١) الا أنه روى بنصب (خلفها وأمامها) مع أنّ القصيدة مرفوعة الرويّ فالصواب رفعهما قال الزوزنىّ خلفها وأمامها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وأمامها ويكون تفسيرَ كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كلا الفرجين

(١) شفاء العليل كتاب فى المعرب والدخيل مشهور ورد اسمه فى نسخه المطبوعة بالغين المعجمة وهو المشهور أيضاً على الالسنة ونقل عنه المحبى نقولا فى قصد السبيل فأورده بالمهملة وكذلك فعل الشيخ مصطفى المدنى فى كتابه المعرب والدخيل ورأيناه أيضاً وارداً بها فى عبارات بعض المؤلفين فلا يبعد أن يكون مؤلفه قصد تسميته بذلك فصحفه الناس .

وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وأمامها تحسب أنه مولى المخافة .

(وفى مادة — ك ج ج — ج ٣ ص ١٧٥ س ١٩) « الكُجَّةُ بالضمّ والتشديد لُعبة للصبيان قال ابن الاعرابىّ هو أن يأخذ الصّبىُّ خَزَفَة فيدوّرها ويجعلها كانها كُرَّةٌ ثم يتقامرون بها » . وضُبط (كرّة) بتشديد الراء والصواب تخفيفها على وزن ثُبَة بنصّ القاموس .

(وفى مادة — ن ض ج — ج ٣ ص ٢٠٢ س ٧) « ونَضِجت الناقة بولدها ونَضَّجَتْهُ وهى مُنَضِّج جاوزت الحقّ بشهر ونحوه ولم تُنْتِج أى زادت على وقت الولادة » . ورُوى (الحقّ) بالجرّ والصواب نصبه على المفعوليّة لجاوزت وهو ظاهر . ولا يبعد أن تكون اللفظة ضُبطت فى الاصل بضبطتين أى بفتح الحاء وكسرها لأنّ الحقّ اذا كان بالمعنى الوارد هنا جاز فى أوله الضبطان كما فصّله المؤلّف وصاحب القاموس فى موضعه فحوّل الناسخ الكسرة الى القاف ولم ينتبه لها المصحّح .

(وفى مادة — ب د ح — ج ٣ ص ٢٣٠ س ١٧) « والبَدْحُ من قولهم بَدَحَ بهذا الامر أى باحَ به » والصواب (بهذا) بالذال المعجمة وهو ظاهر .

(وفى مادة — ذ ب ح — ج ٣ ص ٢٦٤ س ٦) « وتذابحَ القومُ أى ذبح بعضهم بعضاً يقالُ التَّمادُح التَّذابحُ » . والصوابُ التذابحُ بالذال المعجمة لانّ الكلام فى مادة الذبح ولا معنى هنا للتدابح بالمهملة .

(وفى مادة — س ي ح — ج ٣ ص ٣٢٣ س ١٤) « وفى حديث علىّ رضى الله عنه أولئك أمّة الهُدَى ليسوا بالمَسايِيح ولا بالمَذَايِيع البُذُر يعنى الذين يسيحوا فى الارض بالنميمة » . وورد (يسيحوا) هكذا بحذف النون والصواب يسيحون باثباتها لتجرّد الفعل من الناصب والجازم . وسيأتى الكلام على حذف هذه النون مفصّلا فى مادة (ط ل ق) .

(وفى مادة — ق ر ح — ج ٣ ص ٣٩٦) رُوى لعُبيد

«فمَنْ بنجوَتِه كمَنْ بعقوَتِه * والمستكنُّ كمَنْ يمشى بقرْوَاح »

وضُبط (عبيد) بضمّ أوّله أى بصيغة التصغير وبها ضُبط أيضا فى مادة (م ج س — ج ٨ ص ٩٨ س ١٣) وهو ابن الابرص المشهور والبيت من قصيدة

له يصيف بها السحاب أوّلها (تَبَتَّ تلوم وليست ساعةَ اللاَّحي) والصواب فيه عَبيد بفتح فكسر كما نصّ عليه الامام ابن خلكان في آخر ترجمة ابن دُرَيد والحافظ شمس الدين الذهبيّ في كتاب المشتبه في أسماء الرجال والبغداديّ في خزانته (ج ١ ص ٣٢٣) . (وفي مادة ج ر ض ج ٨ ص ٣٩٩ س ١٤) « أوّلُ من قاله عُبيد ابن الابرص » أي المثل المشهور (حال الجَريض دون القريض) فضُبط بضمّ فكسر وهو ضبط عجيب والصواب ما ذكرنا .

ومما يُستأنس به في ضبطه قول أبي تمّام من قصيدة

لمّا أظلّتني غمامك أصبحت * تلك الشهود عليّ وهي شهودي

من بعد أن ظنوا بان سيكون لي * يوم بغيهم كيوم عَبيد

قال الصوليّ في شرحه على الديوان يعني عَبيد بن الابرص الأسديّ لقي النعمان في يوم بؤسه الذي كان لا يلقاه فيه أحد الا قتله فقتله وكان بلغهُ أنهُ هجاه .

وقال التبريزيّ في شرحه هو عَبيد بن الابرص الشاعر قتله عمرو ابن هند .

وقول أبي العلاء المَعرّيّ في لزوم مالا يلزم

يَوَدُّ الفتى أنّ الحياة بسيطة وأنّ شقاءَ العيش ليس يَبيدُ

كذاك نعام القفر يخشى من الردى وقوتاه مَرْوٌ بالفلا وهَبيدُ

وقد يُخطئ الرأيَ امرؤٌ وهو حازم كما اختلّ في نظم القريض عَبيدُ

أراد عَبيد بن الابرص في قوله (أقفرَ من أهله مَلْحُوبُ) فإنه أخلّ بوزن أبيات منها . فيُعلم ممّا تقدم أنّ مرادَ الشاعرين عَبيدُ بن الابرص واذا تأمّلت قوافي القصيدتين وجدت حركة الحَذْو فيهما مجانسة للردف والسِّنادُ ممّا يتجنّبه المولّدون ويستبعد من مثل أبي تمّام فضلاً عمّن التزم في شعره مالا يلزم .

وممّا يُستأنس به أيضا قول أبي سَعيد الرستميّ من قصيدة في وصف شعره

قوافٍ اذا مارآها المشوقُ هَززْنَ لها الغانيات القُدُودا

كسَوْنَ عَبيدًا ثياب العَبيدِ وأضحى لَبيدٌ لديها بَليدا

(وفي مادة — أ ر خ — ج ٣ ص ٤٨٢ س ٤) في تفسير بيتين « قال الغُفْرُ ولد الوَعِل والأرْخُ ولد البقرة ويخرَمِسُ أي يسكت اولاً طُوم الضمّام بين

شفتيه » . والصواب (والأطوم) بتقديم واو العطف على الالف وهو ظاهر .

(وفي مادة — ز ل خ — ج ٣ ص ٤٩٨ س ١٤) « وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى غاية المغالي لزلخ غلوة سهم » والصواب (والزلخ) .

(وفي مادة — ج د د — ج ٤ آخر ص ٧٨) « وبه سمت المدينة التي عند مكة جدة » والصواب (سميت) وهو ظاهر . نعم يصح (سمت) إن جعلناه من سمي مجهول سماه يسموه بمعنى سماه ثم أجريناه على لغة طيىء بأن نفتح عينه ليصير (سما) لأنهم يكرهون مجيء الياء المتحركة بعد كسرة فيفتحون ماقبلها لتنقلب ألفاً فيقولون في مثل رضي مبنيًا للمعلوم رضا وفي رضي المجهول رضا قال شاعرهم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوساً بنت على الكرم

أراد بنيت . الا أن كل هذا تكلف ظاهر لاداعي له وما يجوز لطيىء أو لغيرهم لايجوز التعبير به في كتب اللغة ولكن يؤتى به لبيانه وشرحه لأنها انما وضعت لتوضيح المشكل وتفسير المستغلق لا للإغراب باللغات .

(وفي مادة — ج ع د — ج ٤ ص ٩٥) روى قول الراجز

« قد تيمتني طفلة أملود * بفاحم زينه التجعيد »

وضبط (طفلة) بكسر الطاء والصواب فتحها لان المراد هنا المرأة الرخصة الناعمة لاالتي في سن الطفولة . (١)

(وفي مادة — ج و د — ج ٤ ص ١١١) روى للفرزدق

« قوم أبوهم أبو العاصي أجادهم * قوم نجيب لجدات مناجيب »

(١) أورد علينا بعض الادباء أن « الطفلة بالكسر تطلق على الانثى الي البلوغ كما في المصباح ولا مانع من تعشقها قبيل البلوغ فلا وجه لعد الكسر خطأ » . ونقول نعم لامانع من ذلك ولكن لايخفى مافيه من التكلف والبعد عن مرامي الشعراء في التغزل اللهم الا اذا كان هناك مايدل على أن القائل كان يتعشق طفلة صغيرة لهج بها في شعره . وبعد فلا نخال هذه الكسرة الا خطأ من الناسخ جرى فيه على ماجري عليه في مادة (ع ط ر — ص ٢٥٩) في قول الشاعر

علق خوداً طفلة معطاره ايالك أعني فاسمعي ياجاره

فانه ضبطها أيضاً بكسر الطاء وهو ظاهر البطلان لانهم فسروا الخود بالفتاة الشابة وقد جاء في المصباح أن الشباب سن قبل الكهولة .

وضُبط (لجدّات) بفتح التاء كأنهم توهّموه ممنوعا من الصرف والصواب كسرها مع التنوين .

(وفي مادة — س أ د — ج ٤ ص ١٨٤) رُوى لبعضهم

« لم تلقَ خيلٌ قبلها ما لَقِيَتْ * من غبِّ هاجرة وسير مُسْأَدِ »

وضُبط (لقيت) بثلاث فتحات ثمّ جاء بعده « أراد لَقِيَتْ وهي لغة طيّيء » . قلنا المراد بلغة طيّيء أنهم يقولون في مثل لَقِيَهُ يَلْقاه لَقاءً يَلْقاه كما تقدّم الكلام عليها قبل هذا لا أنهم ينطقون بالفعل على ما رُسم به في البيت . ومن المعلوم أنّ الفعل الناقص اذا كان بالالف واتّصلت به تاء التأنيث سقطت ألفه فيقال في مثل رَمَى وغَزَا رَمَتْ وغَزَتْ فالصواب في البيت (ما قد لَقَتْ) كما رُوى في مادة (ل ق ى — ج ٢٠ ص ١٢٠) وبه يستقيم الوزن .

(وفي مادة — س ن د — ج ٤ ص ٢٠٥ س ١٨) « والسَّنَدُ مُثَقَّلٌ

سنود القوم في الجبل وفي حديث أُحُد رأيت النساء يَسْنِدْنَ في الجبل أي يُصَعِّدْن ويروى بالشين المعجمة وسنذكره » . والمراد بالمثقّل المشدّد كما لا يخفى وليس في لفظ (السَّند) حرف مشدّد الاّ السين وهي لا تكون إلاّ مشدّدة متى سبقتها أداة التعريف لأنها من الحروف الشمسيّة وحكمها معلوم ولا نرى أحداً يُعنى بالنصّ على مثلها بل أحرِ بأن يكون النص هنا مدعاة للاضطراب في ضبط الكلمة اذ قد يتبادر أن التشديد في غير هذا الحرف فيقع الاشكال . ومثل هذا وإن كان خارجا عما نتعرّض له وليس مقصوداً بالذات من ذكره هنا الاّ أنه شيء عرض فقلنا فيه بما ظهر لنا . ولا ندري عمّن نقل المؤلف هذه الجملة أمّا الحديث وما بعده فمنقول من نهاية ابن الاثير والمتبادر من قوله « ويروى بالشين المعجمة وسنذكره » أنه مذكور في (ش ن د) مع أن هذه المادّة لا وجود لها في الكتابين ولا في كتب اللغة التي بأيدينا ولكن الذي ذكره الامام السيوطيّ في مختصر النهاية عند الكلام على (سند) أنّ الرواية الاخرى في الحديث (يشتددن) أي من الشدّ بمعنى الإسراع في المشي . وبمراجعة باب الشين من النهاية وجدنا فيه ما نصّه .

« وفي حديث أُحُد حتّى رأيتُ النساء يشتدِدْن في الجبل أي يَعْدُون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحُمَيْديّ . والذي جاء في كتاب البُخاريّ يَشْتَدَدْنَ هكذا

جاء بدال واحدة والذى جاء فى غيرهما يَسْنِدْنَ بالسين المهملة والنون أى يُصَعِّدْنَ فيه فان صحّت الكلمة على ما فى البخارىّ وكثير مما يجىء أمثالها فى كتب الحديث وهو قبيح فى العربيّة لانّ الادغام إنما جاز فى الحرف المضعّف لمّا تسكّن الاوّل وتحرّك الثانى فامّا مع جماعة النساء فانّ التضعيف يظهر لانّ ما قبل نون النساء لا يكون الاّ ساكنا فيلتقى ساكنان فيحرّك الاوّل وينفكّ الادغام فتقول يَشْتَدِدْنَ فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ (١) يريدون رَدَدْتُ وَرَدَدْتَ وَرَدَدْنَ قال الخليل كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدِدْن » انتهى .

وقد نقل صاحب اللسان هذه العبارة بنصّها فى مادّة (ش دد — ج ٤ ص ٢٢٠) إلاّ أنّ ضبط بعض الكلمات وقع مخالفا لما فيها فضبطوا (يَشْتَدِدْنَ) فى الموضعين هكذا باسكان الدال المخفّفة كما ضبطوا (رَدْتُ) وما بعده بالاسكان والتخفيف أيضاً والكلام فى ذلك هو المقصود من كلّ ما تقدّم فنقول .

المفهوم من عبارة ابن الاثير أنّ الدال فى كلّ ذلك مشدّدة مفتوحة بدليل تصريحه بقبحه فى العربيّة لاجتماع الادغام مع ضمير الرفع المتحرّك الى آخر ما ذكره ولو كانت الدال ساكنة مخففة كما ضُبطت فى اللسان لكان الفعل على بابه مع الضمير ولم يكن هناك وجه للاستقباح . وكأنّ المصحّح اغترّ بقوله « يشتددن هكذا جاء بدال واحدة » فظنّه نصّاً على حذف إحدى الدالين ولم يفطن لما جاء بعده فى العبارة فوقع فى هذا الضبط . ويعضّد ما ذكرنا قول الامام ابن مالك فى التسهيل « والادغام قبل الضمير لغة (٢) » وقول أبى حيّان فى شرحه « قوله لغة هى لغة ناس من بكر بن وائل يقولون رَدَّنَ ومَرَّنَ وَرَدَّتُ وهذه لغة ضعيفة كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول النون والتاء فابقوا اللفظ على حاله عند ما دخلتا . وحكى بعض الكوفيّين فى هذا رَدَدْنَّ يزيد نونا ساكنة قبل نون الاناث ويدغمها فيها لانّ نون الاناث لا يكون ما قبلها الاّ ساكنا وكأنه حافظ على بقاء الادغام فزاد هذه النون » انتهى . وقال الدماميني « وبعضهم يزيد ألفاً فيقول رَدَّاتُ وهو فى غاية الشذوذ » انتهى أى بزيادة الالف قبل تاء الضمير كما فى شرح التسهيل لعلى باشا . وقد تكلّم سيبويه على هذه اللغة فى باب اختلاف العرب فى تحريك الآخر الخ من الكتاب (ج ٢ ص ١٦٠ من النسخة المطبوعة ببولاق) .

---

(١) ضبطت هذه الكلمة فى كتاب النهاية المطبوع بمصر بضم أولها وهو تحريف ظاهر .

(٢) فى بعض نسخ التسهيل لغية .

(وفى مادة — ص ي د — ج ٤ ص ٢٤٩ س ٨) « وقد يقع الصَّيد على المَصيد نفسه تسمية بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصَّيد وأنتم حُرُم » . وضُبط (الصَّيد) بكسر أوّله والصواب فتحه لأنّ مصدر صاد مفتوح الأوّل قياسا وحسبك استشهاده بالآية الكريمة وهو فيها مفتوح .

(وفى مادة — ط ر د — ج ٤ ص ٢٥٨) « والطَّريدة لُعبة الصِّبيان صبيان الأعراب يقال لها المأسَبة والمَسَّة وليست بثبت وقال الطِّرِمّاح يصف جوارىَ أدركن فترفّعن عن لَعِب الصغار والأُعدات

قَضَتْ من عِناقٍ والطَّريدةِ حاجةً فهُنَّ الى لَهوِ الحديث خُضُوع »

ورُوى (عِناق) بالنون والقاف والصواب (عَياف) بفتح أوله و بالمثناة التحتيّة والفاء وهى لُعبة أخرى للصبيان قال عنها صاحب القاموس « والعَياف كسحاب والطريدة لُعبتان لهم أو العَياف لعبة الصِّبيان » . وقال المصنف فى (ع ى ف — ج ١١ ص ١٦٨) « عَياف والطريدة لعبتان لصبيان الاعراب وقد ذكر الطِّرِمّاح جوارىَ شَبَبْن عن هذه اللُّعَب فقال قضت من عَياف والطريدة » الخ وحسبنا به دليلا على ما ذكرنا . والذى فى مادة (ط ر د) من شرح القاموس (عيان) بالمثنّاة التحتيّة والنون ولم يجر مصحّحه هنا على عادته فى متابعة ما فى اللسان بل تنبّه للخطأ فى كليهما فكتب على الحاشية ما نصّه « قوله عيان كذا بالنسخ وفى اللسان عناق وهما تصحيف والصواب عياف كما فى التكملة » ثمّ نقل عبارة القاموس .

(وفى مادة — ع ب د — ج ٤ ص ٢٦٦ س ١٧) ضُبط (عَدِىّ بن زيد العَبَّادىّ) بفتح العين وتشديد الباء والصواب (العِبَادىّ) بكسر أوّله وتخفيف الباء . والعجب من الوقوع فى هذا الخطأ بعد أن مرّ على المصحّح فى (ص ٢٦٢) من هذه المادّة « والعِباد قوم من قبائل شتّى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانيّة فأنفوا أن يتسمّوا بالعبيد وقالوا نحن العِباد والنسب اليه عِبَادىّ كأنصارىّ » الى أن قال « ومنه عدىّ بن زيد العِبادىّ بكسر العين » . قلنا ويؤيّد ما ذكره المصنّف ما جاء فى كتاب الاشتقاق لابن دُرَيد . وقد ضبطوه فى مادة (ح ج ل — ج ١٣ ص ١٥٣) كما ذكرنا بالكسر والتخفيف ولكنّه جاء فى مادّة (خ ن ق) من القاموس مضبوطاً بالقلم بالضبط الأوّل وكأنّهم اعتمدوا فى فتح العين على نصّ الجوهرىّ فى

الصحاح وهو شئ خطّأه فيه الصاغانيّ وابن خلّكان والمصنّف نقلا عن ابن برّيّ وصاحب القاموس وشارحه والبغدادىّ فى خزانته (ج ٢ ص ٣٧٠) ولم يستطع صاحب الوشاح الانتصار له الاّ بقوله «أمّا العباد بمعنى القبائل فذكره صاحب الضياء بالكسر وذكره الجوهرىّ بالفتح نصّا وعند ابن فارس بالفتح شكلا» ورأيت على هذه المادّة من الصحاح فى نسخة عندى عتيقة مقروءة كان معتمد شارح القاموس عليها فى شرحه كما أثبته فى آخرها بخطّه مانصّه «حاشية بخطّ أبى زكريا المعروف المحفوظ عِباد بكسر العين والنسبة عِبادىّ» انتهى . أمّا تشديد الباء فلا معتمد لهم فيه فيما رأينا .

(وفى مادة — ع ق د — ج ٤ أوّل ص ٢٩٠) رُوى لجرير

«تَبُولُ على القَتاد بناتُ تَيمٍ مع العُقْد النَّوابح فى الدِّيار»

وضُبط (تيم) بكسر أوّله والصواب فتحه لأنه إمّا أن يكون مُسَمًّى بالصفة المشبّهة أى بالتَّيم بمعنى العبد أو بمصدر تَامَهُ الحُبُّ تَيْماً وكلاهما مفتوح الاوّل (١)

(وفي مادة — ع ن ج د — ج ٤ ص ٣٠٤) رُوى قول الشاعر

«غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَذْلةٍ رُؤُوسُ العَظَارِيِّ كالعُنْجُدِ»

ورُوى (خذلة) بالخاء المعجمة والدال المهملة وتاء التأنيث آخره وهو خطأ مفسد لمعنى البيت والصواب (حُذْلِه) بمهملة فمعجمة مضافا الى ضمير الغائب كما رُوى فى مادّة (ع ظ ر — ج ٦ أول ص ٢٦٠) . ومعنى الحُذْل بضمّ أوّله وفتحه حُجْزة الإزار والقميص والعملّس الذئب والعظارىّ ذكور الجراد والعُنْجد بضمّ العين والجيم الزبيب .

(وفي مادة — ف س د — ج ٤ أوّل ص ٣٣٣) «وفَسَّدَ الشئ اذا أبَارَهُ وقال ابن جندب

(١) أورد علينا بعض الادباء ان الفتح لايتعين وان كان تعليله ظاهرا لما تقرر من ان الاعلام لاتعلل . ونقول نعم لاتعلل ان كان الضبط عن نص لا عن قلم الناسخ كما هنا . وما ورد من التيم في العرب مروى بفتح أوله ومعلل بما علّلناه به وقد راجعنا مابأيدينا من كتب اللغة ومشتبه الاسماء فلم نجد فيها أثرا للمكسور الاول ولم نرهم خالفوا الا فى التيم وهم بطن من غافق فنصوا على ضبطه بالتحريك ولا كلام فيه هنا .

وقالت لهم قد أدركتكم كتيبة * مفسدة الأدبار مالم تخفر »

ثم قال المصنف في تفسيره « أي اذا شدت على قوم قطعت أدبارهم مالم تخفر الادبار أن لم تمنع » . وضبط (مفسدة) بفتح الميم والسين وهو ضبط عجيب والذي يقتضيه ماقبل البيت وما بعده أن يكون بضم الاول وكسر السين لانه اسم فاعل من فسد كما لايخفى .

(وفي مادة — ق د د — ج ٤ ص ٣٤٣) روى قول الشاعر

« كسبت اليماني قده لم يجرد »

وروى (كسبت) هكذا على أنه فعل ماض مسند لضمير المتكلم والصواب (كسيبتي) على أن الكاف للتشبيه والسبت بالكسر الجلد المدبوغ وهو مضاف لليماني وضبط (قده) بالنصب والصواب رفعه على أنه مبتدأ خبره لم يجرد . وصدر هذا العجز

وقده كقرطاس الشآمي ومشفر

والبيت لطرفة بن العبد يصف به ناقته فيقول وطا خفها كالقرطاس في نقائه وطا مشفر طويل كأنه من نعال السبت وذلك مما تمدح به الابل .

(وفي مادة — ق ص د — ج ٤ ص ٣٥٥) روى لبعضهم

« اذا برکت خوت على ثفناتها * على قصب مثل اليراع المقصد »

وضبط (ثفناتها) بفتح الثاء والصواب كسرها جمع ثفنة بكسر الثاء بنص القاموس وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه . وقد تكرر ضبط هذه اللفظة بالكسر كما ذكرنا في مادة (ث ف ن — ج ١٦) ومادة (خ و ى — ج ١٨) .

(وفي مادة — ق ي د — ج ٤ ص ٣٧٤) روى لامرىء القيس

« وقد أغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل » .

وضبط (قيد) بالتنوين والصواب حذفه للاضافة واقامة الوزن .

(وفي هذه المادة ص ٣٧٥ س ٢٠) ضبط (اللثات) بفتح أوله والصواب كسره وهو جمع لثة بالكسر لمغرز الاسنان وقد اشتهر على الالسنة فتح أولها وهو خطأ ينبغي التنبه له . وفي تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي

مايدل على أن هذا الخطأ كان شائعا قبل الآن ومقرونا بخطأ آخر وهو تشديد الثاء فقد نقل عن تقويم اللسان لابن الجوزي وتثقيف اللسان للصغاني مانصه واللفظ للأخير « ويقولون للحمالاسنان لثّة والصواب لِثَة بتخفيف الثاء وكسر اللام » .

(وفي مادة — ل ه د — ج ٤ ص ٣٩٩) رُوي لطرفة

« بَطيءٌ عن الجُلّى سريعٌ إلى الخنى * ذليلٌ بأجماع الرجال مُلهَّدُ »

برفع هذه الصفات كلها والصواب جرّها لانها صفات لمجرور ذكر في بيت قبله وهو قوله :

ولا تجعلني كامرىء ليس همّهُ * كهمّي ولا يُغني غنائي ومَشهدي

ولا معنى للرفع على القطع لأنه يؤدي الى رفع القافية وقوافي القصيدة مجرورة الا اذا أتبعنا النعت الأخير بعد قطع ماتقدّمه ولا يخفى عدم جوازه على الصحيح . على أنّ مثل هذا الاختلاف لو كان مرويًّا في البيت ماسكت عنه رواة المعلّقات وشرّاحها وهم يُعنَوْن بالنصّ على ماهو أقرب منه وأوضح .

فان قيل لو جرينا على ماذكرتم في كلّ بيت يُروى قذًّا لاحتجنا فيه الى معرفة الرواية أو الوقوف على ماقبله أو بعده وهو مايكاد يكون مستحيلا علينا في أغلب شواهد اللسان وغيرها . قلنا إنّما نقول بذلك فيما عُرف وجهه أمّا مالم يعرف فلا حرج فيه متى احتملته قواعد العربيّة . وانك لو تتبّعت موادّ اللسان لرأيت من تدقيقهم في مثله مايقضي بالعجب ويحكم لك بما ذهبنا اليه فمنه مارُوي لأبي ذؤيب في مادة (ك و ر — ج ٦ ص ٤٧١)

ولا مشبٌ من الثيران أفرده * عن كَوْره كثرةُ الإغراء والطَّرَدِ

فانه يصحّ فيه جرّ الطرد عطفًا على الإغراء ورفعه عطفًا على كثرة ولكنّ المصنّف نقل عن ابن برّي[1] أنه خطأ من رواه بالجرّ لان أوّل القصيدة

تاللهِ يبقى على الايام مُبتَقِلٌ * جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ بعدَهُ غَرِدُ

وهو عين مافعلناه في بيت طرفة . ومنه مارُوي في مادة (ش خ م — ج ١٥ ص ٢١٢)

(١) ما ينقله المصنف عن ابن برى ردا على الصحاح للجوهري فمن حاشيته المسماة التنبيه والافصاح عما وقع في كتاب الصحاح وصل فيها الي مادة (و ق ش) فقط ومات قبل اتمامها فأتمها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري البسطي ولكن المصنف يسند لابن برى كل ماينقله عن هذه الحاشية سواء كان من الاصل أو من التتمة كما سيمر بك فاعرفه فاني لم أجد أحدا تنبه له . وفي نسخ كشف الظنون ان اسم الحاشية التنبيه والايضاح .

ولثةٌ قد تَتِنَتْ مُتَخَمْهْ

برفع لثة وقول المصنف نقلا عن ابن برّى إنّ الصواب إنشاده ولثةَ بالنصب لأن قبله (لمّا رأت أنيابه مُتَلَمْهْ) ومثله مارُوى فى مادة (غ و ق — ج ١٢ ص ١٦٩ للقُلاخ بن حَزْن

مُعاودٌ للجُوع والإملاقِ يَغْضَب إن قال الغراب غاقِ
أبْعَدَ كَنَّ الله من نياقِ

برفع (معاود) وقول المصنف نقلا عن ابن برّى إن صواب إنشاده معاوداً للجوع لأنّ قبله

انفَدْ هداك الله من خناقِ وصَمَدَةَ العاملُ للرُّستاقِ
أقبَلَ من يَثْرِبَ فى الرفاقِ معاوداً للجوع والإملاقِ

ويشبهه فى تدقيقهم مارُوى للفرزدق فى مادة (م ض ح — ج ٣ ص ٤٣٦)

وأمضحتَ عِرضى فى الفلاة وشِنْتَنى وأوْقدتَ لى ناراً بكلّ مكان

وقول المصنف نقلا عن ابن برّى أيضاً إنّ صواب إنشاده وأمضحتِ بكسر التاء لأنه يخاطب النوّار امرأته وقبله

ولو سُئلتْ عنّى النوارُ ورَهْطَها إذاً لم تُوَارِ الناجذَ الشَّفَتانِ
لَعَمْرى لقد رَقَّقْتِنى قبل رِقّتى وأشعلتِ فىَّ الشيبَ قبل أوانِ

ومثله مارُوى للَيْلى الأخْيَلِيّة فى مادّة (ق ب ل) — ج ١٤ ص ٥٨)

ولمّا أن رأيتُ الخيل قُبْلاً تُبارى بالخدود شبا العَوالى

بضم التاء من رأيت وقول ابن برّى إنّ الصواب فتحها لأنها قالته فى فائض بن أبى عقيل وكان قد فرّ عن نَوْبة يوم قتل وبعده

نَسِيتَ وِصالَهُ وصَدَدْتَ عنه كما صَدَّ الأزَبُّ عن الظِلالِ

بل قد رأيناهم لا يسكتون عمّا فى أوله الفاء أوالواو إن وقعت إحداهما موضع الاخرى كما فعلوا فى مادة (ض ل ل ج ١٣ ص ٤٢٠) بقول الأسود بن يَعْفُر

وقبلىَ مات الخالدان كلاهما عميدُ بنى جَحْوانَ وابن المُضَلِّلِ

فقد نقل المصنف عن ابن برى أنّ صواب إنشاده بالفاء لانّ قبله

فان يك يومى قد دنا وإخالُهُ كواردةٍ يوماً الى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

ومثله فى وقوع الواو مكان أو مارُوى فى مادة (ح ز ب — ج ١ ص ٣٠٠) لأميّة ابن أبى عائذ الهُذلىّ

أوأصحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال

فقد رواه الجوهري في صحاحه (وأصحم حام جراميزه) ونقل المؤلف عن ابن بري أن صوابه (أوأصحم) لأنه معطوف على جمزى في بيت قبله وهو

كأني ورحلي إذا زعتها على جمزى جازىء بالرمال

وهو كثير في الكتاب نجزىء عنه بما ذكرنا .

(تتمة) وقفت في مسائل أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل الأندلسي المعروف بالراعي المسماة بالاجوبة المرضية عن الاسئلة النحوية على فائدة مستطرفة في قطع النعت تعضد ماذكرنا من امتناع الاتباع بعد القطع فاحببت إيرادها برمتها استجماما لنفس المطالع بما فيها من مستملح النقول قال

« المسألة السادسة والعشرون سأل بعض الفضلاء لم جاز في باب النعت القطع بعد الاتباع ولم يجز الاتباع بعد القطع . والجواب ان قطع النعوت أبلغ في المدح والذم أو البيان أونحوهامن الإتباع اعتباراً بتكثير الجمل ولاسيما القطع الى الرفع فان الجمل الاسمية لها شرف على غيرها ولولا ذلك ماارتكبوا فيه الخروج من خفض الى رفع ونحوه وذلك نحو قولهم مررت بزيد الفاضل الكريم بخفض الفاضل ورفع الكريم وهذا غاية في بُعد الحركتين . والإتباع بعد القطع يلزم منه الرجوع عن قصد الكمال الى النقص وأيضا فان العرب اذاانصرفت عن الشيء لاتحب العودة اليه .

قال شيخ شيوخنا الاستاذ أبو عبدالله محمد بن الفخار الشهير بالبيري (١) الغرناطي في شرحه على الجمل المانع من الإتباع بعد القطع ماصرح به الشاعر في قوله

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجه آخر الدهر ترجع

فكان من طباع العرب وعلو همتها اذا انصرفت عن الشيء لم تعد اليه فجعلوا لذلك ألفاظهم جارية على حد معانيهم .

وقال أحد نحاة قرطبة وأدبائها المانع من ذلك مايلزم عليه من تسفل بعد تصعد وقصور بعد كمال . بيان ذلك أن القطع أبلغ في المعنى المراد من الإتباع ولولا ذلك المعنى

---

(١) البيري هكذا في عدة نسخ من مسائل الراعي وهوكذلك في نسخة الاحاطة المطبوعة بمصر (ج ١ ص ٣١٣) في ترجمة حبيب بن محمد والذي بها « الاستاذ امام الجماعة وسيبويه الصناعة أبوعبد الله بن الفخار المعروف بالبيري » ونعت في ترجمة الشاطبي الملحقة بكتاب الموافقات طبع تونس بالالبيري وكلاهما صحيح على مايؤخذ من القاموس وشرحه في الكلام على (البيرة) أي في فصل اللام من باب الراء .

ماذهب به ذلك المذهب البعيد وهذا بين إن شاء الله تعالى .

(حكاية لطيفة) تتعلق بما نحن فيه كنت قاعدا بمسجد قيسارية غرناطة أدامها الله للاسلام وعمرته بذكره انتظر شيخنا أبا الحسن علي بن محمد بن سمعت (١) الأندلسي الغرناطي رحمه الله تعالى مع جماعة من فضلاء طلبته وصدورهم وكنت على ما أنا عليه الآن أصغرهم سنا وأقلهم علما واذا برجل قد دخل علينا فيه فسأل عن مسألة فقهية نصها ان اماما صلى بجماعة جزءا من الصلاة فغلب عليه الحدث فخرج ولم يستخلف لهم من يتم بهم الصلاة فصلى كل منهم جزءا منفردا ثم إنهم بعد ذلك استخلفوا من أتم بهم باقي تلك الصلاة فهل تكون صلاة هؤلاء صحيحة أم باطلة وتلزمهم الاعادة . فلم يكن عند أحد من الحاضرين في المسألة نقل فسكتوا عن جوابه فقلت لهم أنا أجاوبه فيها بمسألة نحوية فلما سمعوا كلامي ضحكوا وظنوه مزحا مني وقالوا هات الجواب النحوي في المسألة الفقهية فقلت لهم الذي يظهر لي أن صلاة هؤلاء باطلة لانهم أتموا بعد أن قطعوا والائتمام بعد القطع ممتنع عند النحاة فصلاة هؤلاء فاسدة تجب إعادتها . فاستظرفها مني جميع من حضر لصغر سني وأخبروا شيخنا المذكور فاعجب بها غاية وكان رحمه الله تعالى يفرح لطلبته اذا صدر منهم مايوجب تعظيمهم ولم يردها . ثم طلبنا نصا فيها على مذهب مالك رحمه الله تعالى فلم نقف عليه ولو ألفيناه كان أتم في الحسن . وقد يقال بفسادها من قول الشاعر المتقدم فيكون الجواب عنها نحويا وشرعيا . والبيت المذكور من قصيدة تروى عينية وتروى لامية ومما أحفظه منها

وكنت اذا ما صاحب رام خلتي ... وبدل سوءا بالذي كنت أفعل
قلبت له ظهر المجن ولم أدم ... على ذاك الا ريثما أتحول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... عليه بوجه آخر الدهر تقبل »

انتهى كلامه نصه .

---

(١) ترجمه الشيخ احمد بابا في نيل الابتهاج ولم يذكر وفاته ورسم (سمعت) بالتاء المبسوطة كما هنا في النسخة المطبوعة بفاس وضبط فيها بالقلم بفتح السين وسكون العين ورسم بعقد التاء في نسخة هذا الكتاب المطبوعة بمصر بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ — ١٣٣٠ حتى في ترجمته الا في موضع واحد (ص ٣١٣) فانه رسم فيه بالتاء المبسوطة . وقد نقل هذه الحكاية الشيخ احمد بن محمد المدني في رسالة له اسمها صلة السكملة بأعاريب البسملة وهي عندنا مخطوطة ورسم فيها (ابن سمعت) بالمبسوطة ولم أقف فيه على نص .

وللنحاة طرائف في أمثال هذه الفتوى أذكر منها ما رواه أبو مسلم في مجالسه عن أبي عمر الجرمي انه كان يقول انا منذ ثلاثون سنة أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه فسئل مرة وفي مجلسه جماعة من الفقهاء عن رجل سها في الصلاة فسجد سجدتي السهو فسها فقال لا شيء عليه فقيل له من أين أخذت ذلك قال من باب الترخيم لان المرخم لا يرخم. وفيها أيضا ان الفراء سئل هذه المسألة فقال لا شيء عليه لان الاسم اذا صغر لا يصغر مرة أخرى .

(وفي مادة — ه د د — ج ٤ ص ٤٤٣) رُوي لابي ذُؤَيب

« يقولوا قد رأينا خيرَ طِرْفٍ بزقيه لا يُهَدُّ ولا يَخيبُ »

ورُوي (بزقيه) هكذا بالهاء وبغير ضبط وكتب المصحح بالحاشية « قوله بزقيه كذا بالاصل وهو غير مستقيم فحرر » . قلت أعاد المصنف هذا البيت في مادة (ز ق و ج ١٩) شاهدا على أن (زَقِيَة) اسم موضع ولم ينص على ضبط فيها بل ضُبطت بالقلم فقط بفتح فسكون وهو موافق لما نص عليه البكري في معجم ما استعجم الا أنه حكى اختلافا بين الرواة في هذه اللفظة فقال في الكلام على (رَنِيَة) اختلف الرواة في بيت أبي ذؤيب

اذا نزلت سَرَاةُ بني عَدِيٍّ فسَلْهُمْ كيف مامهم حَبِيبُ

يقولوا قد وجدنا خير طرف بِرَقِيَةَ لا يهدّ ولا يخيبُ

فرواه أبو علي بِرَقِية بالقاف ورواه السُّكُوني بِرَنِيَة بالنون ورواه النَّجِيرَمي بِزَقِيَة بالزاي والقاف ورواه ثعلب بِرَقِبة بالراء المهملة والقاف والباء المعجمة بواحدة انتهى كلامه وذكره لا يخلو من فائدة .

(وفي مادة — ب ص ر — ج ٥ ص ١٣٢) رُوي لتوبة

« وأُشرِفُ بالقُوْرِ اليَفاعِ لعلّني أرَى نارَ لَيْلى أو يراني بَصِيرُها »

ورُوي (بالغور) بفتح الغين المعجمة وهو خطأ لان معناه المنخفض من الارض ومعنى اليفاع المرتفع منها والشيء لا يكون منخفضا مرتفعا في آن كما أن الاشراف لا يكون الا من المكان المرتفع فالصواب (بالقُور) بضم القاف جمع قارة للجُبَيْل الصغير وبه رُوي البيت في موضعين من أمالي القالي (ج ١ ص ٨٨ وص ١٣١) من النسخة المطبوعة ببولاق .

(وفي مادة — ب ك ر — ج ٥ ص ١٤٥) رُوى لابي ذؤيب الهذلي

« وإنّ حديثاً منكِ لو تَبْذُلِينَهُ جَنى النَّحْلِ في ألبانِ عُودٍ مَطافِلِ
مطافيلِ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ »

ورُوى (عود) بالدال المهملة والصواب بالذال المعجمة جمع عائذ للناقة الحديثة النتاج وهو فاعل بمعنى مفعول لأنّ ولدها يعوذ بها . وضُبط (مطافيل) مجرورا بالكسرة والصواب جرّه بالفتحة لانه غير مصروف لصيغة منتهى الجموع وانما كسر (مطافل) في البيت الاول للضرورة وليس (مطافيل) مضافا لابكار فيصرف للاضافة بل هو بدل من (عوذ) وما بعده صفتان له . وضُبط (بماء) غير منوّن والصواب تنوينه وهو ظاهر .

ومعنى البيتين إنّ حديثك كأنه العسل ممزوجاً بألبان الإبل الحديثة النتاج وهذه الألبان مشوبة بماء في غاية الصفاء وإنما اختار ألبان العُوذ لأنها أطيب وكلّما عتق لبنها تغيّر . وفي تفسير ماء المفاصل قولان أحدهما أنه أراد بالمفاصل ما بين الجبلين وماؤها ينحدر عن الجبال فلا يمرّ بطين ولا تراب فيكون صافياً والثاني أن ماء المفاصل هنا شيء يسيل من المفصلين اذا قُطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي .

(وفي مادة — ث و ر — ج ٥ ص ١٧٩ س ٢٠) « وقالوا ثَوْرَة رجال كَثْرَوَة رجال قال ابن مقبل

وثَوْرَةٍ من رجالٍ لو رأيتهم لقلتَ إحدى حِراجِ الجَرّ من أُقُرِ

ويُروى وثَرْوَةَ » . وضُبط (ثروة) بفتح آخره والصواب ضبطه بتنوين الجرّ لأنه اذا وقع في البيت مكان (ثورة) كان مجرورا بواو ربّ وليس هو ممنوعا من الصرف فيجرّ بالفتحة .

(وفي مادة — ج ر ر — ج ٥ ص ١٩٨) رُوى لعنترة

« وآخرُ منهمُ أجْرَرْتُ رمحي وفي البَجَلِيّ مَعْجَلُهُ وَقِيعُ »

بفتح أول (معجل) واضافته الى ضمير الغائب ولا معنى له هنا وانما هو (مِعْجَلَةٌ) بكسر الاول وبتاء التأنيث وزان مكنسة بنص القاموس وهو نصل طويل عريض ذكره المؤلّف في (ع ب ل — ج ١٣ ص ٤٤٨) واستشهد عليه هناك بعجز هذا البيت .

و به فسّره أيضا الاعلم الشّنتمرىّ فى شرحه لديوان عنترة وقال رقيع فعيل بمعنى مفعول فلذلك حذف الهاء انتهى .

وضُبط (البَجَلىّ) بفتح الجيم على توهم نسبته لبَجيلة بفتح فكسر والصواب إسكان جيمه لأنّ المراد رجل من بَجْلة بفتح فسكون حىّ من بنى سُلَيْم كما فى شرح الاعلم وحسبك قول المصنف فى (ب ج ل — ج ١٣ ص ٤٩) « وبَجْلة بطن من بنى سُلَيم والنسبة اليهم بَجَلى بالتسكين » ثم استشهاده عليه بالبيت . بل حسبك ما ذكره أبو القاسم علىّ بن حمزة البصرىّ فى التنبيهات على أغاليط الرواة فقد نقل عن أبى حاتم السجستانىّ ما نصّه « قال سأل سائل الأصمعىّ يوما ونحن عنده بفناء دار محمد بن سليمان بالمِرْبد عن قول القائل

أجرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالُهْ (١)

ما معناه فقال يقال أجرَّهُ الرمحَ اذا طعنه وترك الرمح فيه ألم تسمع قول عنترة

وآخر منهم أجررت رمحى وفى البَجَلىّ مُعْبَلَةٌ وقيع

فناداه أعرابىٌّ كان فى جانب الحلقة أخطأتَ ياشيخ إنما هو البَجْلىّ وما لعَبْس وبَجيلة قال أبو حاتم فسألت الأعرابىّ عمّن أراد فقال أراد بَجْلة سُلَيْم ثمّ كان الاصمعىّ لاينشده بعدُ إلاّ كما قال الاعرابىّ » انتهى .

قلنا هذه عبارة التنبيهات وفى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدىّ نقلا عن التصحيف للعسكرىّ وكتاب حدوث التصحيف ما نصّه والعبارة من الاخير « قال أبو عثمان أنشد الأصمعى قول عنترة

وآخر منهم أجررت رمحى وفى البَجَلىّ معبلةٌ وقيع

فقال له كيسان ثبّتْ فى روايتك ياأبا سعيد فقال كيف هو عندك ياأبا سليمان فقال وفى البَجْلىّ باسكان الجيم فقال الاصمعى النسبة الى بَجيلة بَجَلىّ فقال من ههنا جاء الغلط لأن هذا منسوب الى بطنٍ من سُليم يقال لهم بنو بَجْلة فقبله منه » .

(وفى مادة — ج م ر — ج ٥ ص ٢١٦ س ١٥) عند الكلام على

جَمَرات العرب « طفئت ضَبّة لانها حالفت الرَّبَاب » . وضُبط (الرباب) بفتح أوله والمراد به هنا خمس قبائل تجمّعوا فصاروا يداً واحدة ضَبّة وتَيْم وعُكْل وتَيْم وعَدِىّ فالصواب كسر أوله بنص صاحب القاموس والبغدادىّ فى الخزانة (ج ١ ص ٤٤٨)

(١) انظر الكلام على هذا الشطر فى مادة (ه و ل) من اللسان .

وغيرهما . وقد ضُبط بالفتح أيضا فى مادة (ث و ر — ج ٥ ص ١٧٨ س ٢٠) فليتنبّه له .

(وفى مادة ح ض ر — ج ٥ ص ٢٧٢ س ١١) « وإنّما أندرت التاء لوقوع القاضى بين الفعل » الخ بضبط (أندرت) بسكون التاء والصواب كسرها لالتقاء الساكنين .

(وفى هذه المادة — ص ٢٧٥ س ٩) « قال أبو عبيدة الحضيرة ما بين سبع رجال الى ثمانية » والصواب (سبعة) بتأنيث العدد مع المذكّر كما هى القاعدة .

(وفى مادة ح م ر — ج ٥ ص ٢٨٧ س ١٩) فى الكلام على المثل المشهور الحسن أحمر « وقيل كنى بالاحمر عن المشقّة والشدّة أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها » . ورُوى (صبر) بالمثناة التحتيّة والصواب بالموحدة وهو ظاهر .

(وفى هذه المادة ص ٢٩٣) أنشد لعمرو بن أحمر

« ملّوا البلادَ وملّتهم وأخرقهم ظلم الشُّحاة وبادَ الماءُ والشَّجَرُ
إنْ لا تُدارِكهم تُصبِحْ منازلُهم قَفرًا تبيضُ على أرجائها العُصُرُ »

ورُوى (الشجز) هكذا بالزاى وصوابه بالرآء وهو ظاهر أيضا .

(وفى مادة خ ر ر — ج ٥ ص ٣١٧) رُوى للسيد

« بأخرّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فوقَها قَفرُ المَراقِبِ خوفُها آرامُها »

وكتب المصحّح بالحاشية « البيت بالاصل هكذا بهذا الضبط » . ونقول ليس فى البيت الاّ رواية (قفر) بالرفع والصواب نصبه على المفعوليّة لربأ وبه رُوى فى مادة (ح ز ز — ج ٧ ص ٢٠١) والفاعل ضمير يعود على حمار الوحش المذكور فى الابيات قبله .

(وفى مادة خ ز ر — ج ٥ ص ٣١٩) رُوى لعُروة بن الوَرْد

« والنّاشئات الماشيات الخوزرَى كعُنُق الآرام أوفَى أو صَرَى »

وضُبط (عُنق) بسكون النون والصواب بضمّتين على اللغة الحجازيّة إقامةً للوزن لأنه غير مستقيم على الاوّل ويكون على الثانى بخجل مستفعلن ليصير مُتعِلُنْ فينقل الى فعِلاتُنْ .

(وفى مادة — د و ر — ج ٥ ص ٣٨٧ س ١٤) « ودَيْر النصارى أصله الواو والجمع أديار والدّايِرانيّ صاحب الدير » . ورُوى (الدايرانيّ) بالالف بعد الدال واسكان الياء التى بعدها وهذا لا يكون لانّ الالف ساكنة أيضاً ولا يجوز اجتماع الساكنين . على أننا لم نقف على نص فى تحريك الياء فنحمله على الشذوذ فى النسب فلم يبق إلا أن تكون هذه الالف زيادةً سبق بها قلم الناسخ ويؤيد ذلك كون المؤلف أعاد هذه العبارة بنصها بعد سطرين فى مادة (د ى ر) ورُوى فيها (الدّيْرانى) بغير ألف بعد الدال وكذلك جاء فى شرح القاموس .

(وفى مادة س ج ر — ج ٦ ص ٨) رُوى قول لَبيد

« مَسْجُورَةً مُتَجاوِرٌ أقلامُها »

ولا معنى لتجاور الاقلام هنا والصواب الرواية فى البيت

فتوسّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا « مَسْجُورَةً متجاوِراً قُلَّامُها »

بالجيم فى (متجاورا) ونصب (مسجورة) على المفعولية لصدّعا . يذكر عَيْرا وأتانا توسّطا نهرا وصدّعا ماءَ على عينه من القُلّام المتجاور أى الكثير وهو ضرب من النبت وقيل هو القَصَب .

(وفى مادة ص ب ر — ج ٦ ص ١١١) رُوى لعمرو بن مِلْقَط

« ها إنّ عَجْزَةَ أُمِّهِ بالسفح أسفلَ من أُوارَهْ »

وضُبط (عجزة) بفتح أوّله والصواب كسره لقول المصنّف فى مادة (ع ج ز — ج ٧) نقلا عن الصحاح « العِجزة بالكسر آخر ولد الرجل » . وحكى صاحب القاموس فيها الضمّ أيضاً ولم يزد شارحه سوى أنّ الضمّ نقله الصاغانىّ عن ابن الاعرابىّ . وقد ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم بتثليث الاوّل فى فقه اللغة المطبوع عند اليسوعيّين فى بيروت سنة ١٩٠٣ م (ص ٢١ س ١) وقد أعيانى البحث عنه فلم أجد فيه سوى ماذكرت .

(وفى مادة — ض م ر — ج ٦ ص ١٦٤) رُوى لعَنْترة

« انّى امرُؤٌ من خير عَبْسٍ مُنصِباً شَطْرى وأحمِى سائرى بالمُنصُلِ »

وضبط (مُنصِبا) بصيغة اسم الفاعل من أنصَبَ ولا معنى له هنا وانما مراد الشاعر (المَنصِب) بفتح الاوّل أى الاصل والمرجع . قال العلاّمة الاعلم الشَّنْتَمَرِىّ فى

شرحه للديوان « المنصب الاصل والحسب والمفضل السيف يقول شطري شريف من قبل أبي فاذا حاربت حميت شطري الآخر من قبل أمي حتى يصير له من الشرف مثل ما صار للشطر الاوّل » انتهى .

(وفي مادة ع ت ر — ج ٦ ص ٢١١) رُوي للحرث بن حِلِّزة

« عَتَناً باطلا وظلما كما تُعْتَرُ عن حُجْرة الرَّبيض الظباء » (١)

ورُوي (عتنا) بالمثناة الفوقية والصواب (عَتَناً) بنونين وقد استدركه المصحح بما كتبه على مادّة (ع ن ن) . وضبط (حُجرة) بضمّ الاوّل والصواب فتحه لانّ معناه هنا الناحية وبه ضبط في (ر ب ض — ج ٩) و (ح ج ر — ج ٥) و (ع ن ن — ج ١٧)

(تتمة) ممّا يستحسن إيراده عن هذا البيت ما جاء في المزهر انّ أبا عمرو الشيبانيّ اجتمع بالاصمعيّ في الرَّقّة فأنشده الاصمعيّ

عَتَناً باطلا وظلماً كما تُعْتَرُ عن حجرة الربيض الظباء

قال فقلت له إنما هو تُعْتَرُ من العَتيرة والعَتْرُ الذبح فقال الاصمعيّ تُعتز أي تُطعن بالعَنزة وهي الحربة وجعل يصيح ويَشْغَب فقلت تكلّم كلام النمل وأصيبْ والله لو نفخت في شَبُّور (٢) يهوديّ وصحت الى التنادي ما نفعك شيء ولا كان الاّ تعتر ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الاّ تعتر فقال الاصمعيّ والله لا رويته بعد هذا اليوم إلاّ تعتز انتهى . قلت وكنت أتعجّب من مثل الاصمعيّ كيف يتمادى في الخطأ بعد ماوضح له الصواب حتى رأيت أبا القاسم عليّ بن حمزة يقول عن هذا البيت في كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة إنّ الاصمعيّ كان يرويه تعتز بالنون والزاي ثمّ رجع الى تعتر ومثله في مجالس أبي مسلم محمد بن احمد بن عليّ الكاتب .

---

(١) الربيض بفتح فكسر الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها .

(٢) الشبور البوق قال السهيلي عند الكلام عليه في الروض الانف (ج ٢ ص ١٩ طبع الجمالية بمصر سنة ١٣٣٢) « قال الاصمعي للمفضل وقد نازعه في معنى بيت من الشعر فرفع المفضل صوته فقال الاصمعي لو نفخت في الشبور ما نفعك تكلم كلام النمل وأصب » انتهى فجعل العبارة من مقول الاصمعي في قصة له مع المفضل الا انه لم يذكرها وقد ذكرها الصفدي في كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف نقلا عن كتاب التصحيف للعسكري وكتاب حدوث التصحيف وكتاب ما صحف فيه الكوفيون واللفظ للاخير ونصه « حدثنا الحرمازي قال صحف المفضل الضبي في بيت أوس بن حجر فقال

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

فقال له الاصمعي تولبا جدعا وهو السيء الغذاء فقال المفضل جذعا جذعا وصاح فقال له الاصمعي والله لو نفخت في ألفي شبور ما كان الا جدعا ولا رويته بعدها الا جدعا وما يغني الصياح تكلم كلام النمل وأصب » انتهى

(وفى مادة — ع ر ر — ج ٦ ص ٢٣٢) رُوى لابن أحمر

« تَرْعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفْرَهَا ثُمَّ تَمُرُّ الماءَ فيمن يَمُرّ »

وضبط (يمرّ) بفتح الراء ولا وجه لنصب الفعل فضلا عن أنّه مخلّ بالوزن فالصواب إسكانها مع التشديد ويكون من الضرب الاول من السريع وهو المطويّ الموقوف وأصله مفعولات فلما طُوِيَ بحذف رابعه الساكن ووُقف بتسكين سابعه المتحرّك صار مَفْعُلَاتْ فنقل الى فاعلان ويقابله فى البيت (مَنْ يَمُرّ) باجتماع الساكنين وهو جائز فى الوقف . هذا عند من لا يرى لزوم الردف فى هذا الضرب .

أو إسكان الراء مع التخفيف وبه ضُبط فى مادّة (ق ف ر — ج ٦ ص ٤٢٤) ويكون من الضرب الثانى المطويّ المكشوف أى المحذوف رابعه الساكن وسابعه المتحرّك فيصير مفعولات بذلك مفعُلا فينقل الى فاعلن . واعلم أنّ مثل هذا التخفيف جائز للشاعر فى القوافى الموقوفة على ماهو مقرّر فى العروض ومفصّل فى كتاب ما يجوز للشاعر فى الضرورة لابى عبدالله محمد بن جعفر التميمى وموارد البصائر فيما يجوز من الضرورات للشاعر للشيخ محمد سليم والخصائص لابن جنّى . إلاّ أنه لا يتأتّى ترجيح أحد الوجهين على الآخر الاّ بعد الوقوف على القصيدة التى منها البيت فاذا كان فيها ماهو من الضرب الثانى وجب التخفيف فى كلّ ما آخره مشدّد لتكون الابيات من ضرب واحد ألاَ تراهم كيف حكموا بتخفيف رآء (أفر) فى قول امرئ القيس

لا وأبيك ابنة العامِرِيّ لا يدّعى القومُ أنّى أفِرْ

لأنّ فى القصيدة ماهو من الضرب الثالث من المتقارب ولو شدّدت الراء لكان البيت من الضرب الثانى ولا يجوز الجمع بينهما فى قصيدة واحدة . قال العلاّمة البغدادىّ نقلا عن كتاب الضرائر لابن عصفور عند الكلام على هذا البيت ما نصّه « وقد خفّف عدّة قوافٍ من هذه القصيدة وإنما خفّف ليستوى له بذلك الوزن وتطابق أبيات القصيدة ألا ترى أنه لو شدّد (أفر) لكان آخر أجزائه على (فَعُولْ) [1] من الضرب الثانى من المتقارب وهو يقول بعد هذا

تميم بن مُرّ وأشياعها وكِندَة حولى جميعا صُبُرْ

(١) الذى فى خزانة البغدادي المطبوعة ببولاق (فعولن) باثبات النون في آخره وهو تحريف لانه يصير بذلك من الضرب الاول لا الثاني المراد هنا .

وآخر جزء من هذا البيت (فَعُلْ) وهو من الضرب الثالث من المتقارب وليس بالجائز له أن يأتي في قصيدة واحدة بأبيات من ضربين فخفف لتكون الابيات كلها من ضرب واحد وسواء في ذلك الصحيح والمعتل » انتهى ما أورده البغدادي .

(وفي هذه المادة ص ٢٣٦) رُوي لعمرو بن شاس في ابنه عرار

« وإنّ عَرَاراً إن يكن غير واضح فانّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ »

وضبط (عرار) هنا بفتح أوّله وضبط بكسره في مادّة (ع م م — ج ١٥ ص ٣٢١) وهو الصواب . قال الامام التبريزي في شرح الابيات التي منها هذا البيت من الحماسة « سُمّي الرجل عراراً من قولهم عارّ الظليم يُعارُّ عِراراً إذا صاح » وهو نصّ على أن الاسم منقول من مصدر عارّ ولا يكون مصدر فاعل من هذه الصيغة الا مكسور الاوّل ولم ينصّ أحد على شذوذ في مصدر هذا الفعل . وأهمل القاموس هذا الاسم وأورده شارحه في المستدرك وضبطه كسحاب أي بفتح أوله وكأنه توهّمه منقولا من العرار بالفتح وهو نبات البرّ أو النرجس البرّي وفيه يقول الصمّة بن عبد الله القُشَيري

تَمتّعْ من شميم عَرار نجد فما بعد العشيّة من عَرار

والقول ما قال التبريزي لانه نص على أصله المنقول عنه وهو بالكسر كما تقدم وبه قال الاستاذ الحجة الشيخ حمزة فتح الله في المواهب الفتحية ونص عبارته « وعرار بكسر العين كما ضبطناه وإن كرر ضبطه في اللسان بفتحها وكأنه اعتمادا على شارح القاموس اذ ضبطه كذلك بالعبارة حيث قال وعرار كسحاب ابن عمرو الخ وهو خطأ فليتنبه له والله أعلم » انتهى . قلت وقد أوقعهم هذا الاعتماد في ضبطه بالفتح أيضا مكررا في (ص ١٩١ ج ٢) من أمالي القالي المطبوعة ببولاق .

(تتمة) عرار هذا كان من الفصحاء العقلاء أرسله الحجاج الى عبد الملك برأس ابن الاشعث فازدراه لسواده ثم جعل لا يسأله عن شيء الا أنبأه به في أصح لفظ واشبع قول فقال عبد الملك متمثلا

أرادت عِراراً بالهوان ومن يُرِدْ لَعَمْرِي عراراً بالهوان فقد ظَلَمْ

وإنّ عراراً إن يكن غير واضح فانّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المنكب العَمَمْ

فقال له عرار أتعرفني يا أمير المؤمنين قال لا قال فانا والله عرار فزاده في سروره وأضعف له الجائزة . وفي رواية انّ المهلّب بن أبي صُفْرة هو الذي أرسله الى الحجّاج فوقعت له هذه النادرة معه والله أعلم .

(وفى مادة ـــ ع ف ر ـــ ج ٦ ص ٢٦٠) رُوى قول الشاعر

« اذا ما مات مَيْتٌ من تَميمٍ فسَرَّكَ أن تعيش فجىء بزاد »

ورُوى (تعيش) بالمثناة الفوقية أوّلَه والصواب بالمثناة التحتية لأنه للغائب لا للمخاطب وقد وقع مثله فى مادة (ل ف ف ـــ ج ١١ ص ٢٣١) ونبّه عليه صاحب الضياء

(وفى هذه المادة ص ٢٦٢) رُوى للبيد يذكر بقرة وحشيّة وولدها

« لِمُعْفِرٍ قَهْدٍ يُنازِعُ شِلْوَهُ غُبْسٌ كواسِبُ ما يُمَنُّ طعامُها »

ورُوى (ينازع) بالمثناة التحتية أوله على أنه مضارع نازع والوارد فى الروايات الصحيحة (تَنازَعَ) بفتح المثناة الفوقية والزاى أى بصيغة الماضى من التفاعل وعليه شرّاح المعلقات وبه رُوى البيت فى مادة (ق ه د ـــ ج ٤ ص ٣٧٢) والمراد أن هذه الذئاب الغُبْس تنازعت هذا الشِّلْوَ أى تجاذبته وتخاصمت عليه لا أنها نازعته هو .

(وفى هذه المادة أيضا ص ٢٦٤) رُوى لجرير

« لَقَوْمِىَ أحمَى للحقيقة منكم واضرب للجبّار والنّقعُ ساطعُ
وأوثق عند المُرْدَفات عشيّة لَحاقاً اذا ما جُرِّدَ السيفُ لامعُ »

وضُبط (جرّد) بضم آخره والصواب فتحه كحكم امثاله من الافعال الماضية وهو ظاهر غير أن فى بنائه للمجهول ما لا يخلو من نظر لأنه يقتضى نصب (لامع) حالاً من السيف فيقع الإقواء . والذى عندى أنّ الصواب (اذا ما جَرَّدَ السيفَ لامعُ) بنصب السيف على المفعوليّة ورفع لامع على الفاعليّة وهو من قولهم لَمَعَ فلانٌ بثوبه وبسيفه لَمْعًا اذا أشار به وقد وجدته كذلك بضبط القلم فى نسخة قديمة تغلب عليها الصحّة من سر الفصاحة لابن سنان الخفاجىّ .

(وفى هذه الصفحة بعد سطرين) « وقد ترى قافية هذه الاجورة كيف هى » والصواب (الأُرْجُوزة) كما يعلم من سياق الكلام .

(وفى مادة ـــ ع ق ر ـــ ج ٦ ص ٢٧٣ س ١٧) « والفرائص جمع فريصة وهى اللحمة التى ترْعُد من الدابّة عند مربع الكتف » . وضُبط (ترعد) بالبناء للمعلوم والصواب بناؤه للمجهول لأنه هنا من الأفعال التى نصّوا على استعمالها مجهولة دائما كجُنّ وبُهت تقول رُعِدَ زيدٌ أى اصابته الرِّعدة فتبنيه من المجهول فاذا

قلت رَعَدَ زيدٌ وبَرَقَ بمعنى تَهَدَّدَ بنيته من المعلوم . وفي كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي نقلا عن تثقيف اللسان للصقلي ما نصه « ويقولون في قول كُثَيِّر

ولمّا وقفنا والقلوب على الغضا وللدمع سَحٌّ والفرائص ترعد

يقولون تَرْعُد بفتح التاء والصواب تُرْعَد بضمها »

(وفي مادة — ف ط ر — ج ٦ ص ٣٦٢ س ١٦) « والتَّفاطِيرُ أول نبات الوسمي ونظيره التعاسيب والتعاجيب وتباشير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الاربعة » . ورُوي (التعاسيب) بالسين المهملة وليس لها ذكر في مادة (ع س ب) وانّما هي التعاشيب بالشين المعجمة قال المصنّف في (ع ش ب — ج ٢ ص ٩١) « التعاشيب العُشْبُ النَّبْذُ المتفرّق لا واحد له » وكذلك ورد في القاموس وشرحه وفي (ج ١ ص ٣٥) من المخصّص .

(وفي مادة — ن ف ر — ج ٧ ص ٨٣ س ٥) « فنهضوا ولِقَوْه ببَدْرٍ ليأمن غيرهم المقبل من الشام » . وضُبط (لِقَوْه) بفتحتين والصواب بفتح فضمّ لانه من فَعِل مكسور العين اللهم الا اذا أجرى على لغة طيء ولا داعي لاستعمالها هنا كما سبق القول في مادة (ج د د) .

(وفي مادة — ه ب ر — ج ٧ ص ١٠٧) رُوي لعديّ

« فتَرَى مَحانِيَهُ التي تَسِقُ الثَّرَى والهَبْرَ يُورِقُ نَبْتَها رُوّادُها »

وورد (يورق) هكذا بالرآء ولا معنى له هنا ورُوي (نبتها) بالنصب و (روادها) بالرفع وكل ذلك مفسد لمعنى البيت . والصواب (يُونِقُ) بالنون أي يُعْجِب ورفع نبتها ونصب روادها فيصير المعنى ان هذه البقاع أخصبت وصار نبتُها يُعْجِب روادَها . على أن رواية يونق ليست منّي تحكّما في تصحيح معنى البيت بل هي المذكورة في أمهات كتب الأدب والقصيدة كلها منصوبة الروي تقع في ثمانية وثلاثين بيتاً وقفت عليها تامّة في مجموع قديم الخط وقلّما ترى منها الا أبياتا مفرقة وهي لعديّ بن الرِّقاع أنشدها بين يدي الوليد ابن عبد الملك فلما بلغ قوله فيها

تُزْجِي أغَنَّ كأنّ إبْرَةَ رَوْقِهِ

قطع الإنشاد لتشاغل الوليد عنه فقال جرير أو الفرزدق وكانا حاضرين إنه سيقول

قلم أصاب من الدواة مدادها

فلمّا عاد عدي الى الإنشاد نطق بالعجز كما قال فمدّت من النوادر في توافق الخواطر .

(وفي مادة — ت ر م ز — ج ٧ ص ١٧٩ س ٤) « الترامز من الابل الذي اذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل » . وضبط (يرتفع) بفتح آخره والصواب ضمّه اذلا وجه لنصب الفعل وهو ظاهر .

(وفي مادة — ج ز ز — ج ٧ ص ١٨٤) رُوي قول الشاعر

« فقلت لصاحبي لا تحبسنّا بنزع أصوله واجتزّ شيحا »

ثمّ ذكر المصنّف كلاما في البيت لابن برّي ليس ممّا نحن فيه إلى أن قال نقلا عنه مانصّه « ويُروى لاتحبسانا وقال في معناه إنّ العرب ربّما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سُوَيد بن كُراع العُكْليّ وكان سويد هجا بني عبد الله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها

تقول ابنة العَوْفي ليتلي ألا ترى ... الى ابن كُراع لا يزال مُفزّعا
تخافة هذين الأميرين سهّدت ... رُقادي وغشّتني بياضاً مُقزّعا
فانْ أنتما أحكمتماني فازجُرا ... أراهطَ تُؤْذيني من الناس رُضّعا(١)
وإنْ تزجراني بابنِ عفّان أزجر ... وإن تدعاني أحْمِ عِرْضا مُمنّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله فان انتما أحكمتماني دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين » انتهى .

قلنا البيت الاخير يُروى فذّا ويكثر وروده في كلامهم شاهدا على جواز مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين والصواب فيه (يابنَ عفّان) بالنداء . والظاهر أنّ ناسخ الاصل تبع فيه مَن يرى حذف الف ابن في هذه الصورة فتصحّفت الياء المثنّاة التحتية على المصحّح بباء الجر ولم ينتبه الى إخلالها بالمعنى اذلا خلاف في انّ ابن عفّان مرادٌ بالخطاب في البيت سواء خوطب وحده او مع من يحضر معه ويكون في الابيات الالتفات من الغيبة الى الخطاب .

بقي هنا انّ العبارة لاتخلو من غموض واضطراب فانّ سياق اوّلها يدلُّ على انّ

(١) الرضع جمع راضع وهو اللئيم .

مراد ابن برّى الاستشهاد بالبيت على جواز مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين ثم عاد فى آخرها فاستدلّ بباقى الأبيات على انّه خاطب اثنين حقيقة . وقد اتيح لى الظفر بالجزء الثانى من حاشية ابن برى التى كتبها على الصحاح و وسمها بالتنبيه والإفصاح عمّا وقع فى كتاب الصحاح فوجدت نصّ عبارته فيها « وذكر الجوهرىّ فى اثر هذا البيت أنّ قوله لا يحبسانا أنّ العرب ربّما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين وانشد

فان تزجراني يا ابنَ عفّانَ أنزجر وإن تدعاني أحم عرضا ممنّعا »

ثمّ شرع فى الردّ عليه مستدلاً بباقى الابيات على أنّه خاطب اثنين حقيقة . فصدّر العبارة التى نقلها صاحب اللسان ليس لابن برّىّ كما يوهمه صنيعه بل هو لصاحب الصحاح ساقه ابن برّىّ للردّ عليه كما ترى فلم يُحسن المؤلّف فى اختصار كلامه على هذه الصورة .

(وفى مادة — ف ر ز — ج ٧ ص ٢٥٨ س ١٤) « ويقال للفُرْصة فِرْزَةٌ وهى النَّوْبة » . برفع الفرصة مع انها مجرورة باللام وكسر أوّل فرزة مع نصّ صاحب القاموس على ضمّه اذا كانت بمعنى النوبة والفرصة . والخطأ هنا مطبعىّ قدّمت ضمّة الفاء للتاء وأخّرت الكسرة للفاء

(وفى مادة — ع ر س — ج ٨ ص ١٢) رُوى لبعضهم

« قد طلّقتْ حمراءُ فنطاسيسُ ليس لركْبٍ بعدها تعريسُ »

وضُبط (بعدها) بضمّ الهاء والصواب فتحها كما ضبط (تعريس) بفتح السين والصواب رفعه على الاسميّة لليس وبه ضُبط فى مادة (ف ن ط ل س — ج ٨ ص ٤٨) والظاهر أن الخطأ هنا مطبعىّ بالتقديم والتأخير فى الحركات .

(وفى مادة — ع م س — ج ٨ ص ٢٦ س ٨) ضُبط (عَدِىّ بن الرَّقّاع) بفتح الراء وشدّ القاف وضُبط أيضا بذلك فى مادة (ق ر ش — ج ٨ ص ٢٢٦) ومادة (ذ ف ر — ج ٥ ص ٣٩٤) والصواب أنه ككتاب أى بكسر أوّله وتخفيف القاف بنصّ القاموس وغيره وبه ضُبط فى مادة (ك ف ح — ج ٣ ص ٤٠٩) .

(وفى مادة — م و س — ج ٨ آخر ص ١٠٨) « وسأل ميرمان أبا العبّاس عن موسى وصَرْفه فقال » الخ . ورُوى ميرمان بالمثناة التحتيّة والظاهر أن

المراد هنا مَبْرَمان بفتح فسكون ففتح و بالباء الموحدة وهو أبو بكر محمد بن علي الأزدي (١) النحوي تلميذ أبي العباس المبرد ترجمه السيوطي في بغية الوعاة وذكر أنه توفي سنة ٣٤٥ وأنشد لبعضهم في مجوه

مُداع من كلامك يعترينا وما فيه لمستمع بيانُ
مُكابرة وتخرقة و بُهت لقد أبرمتنا يا مَبْرَمانُ

(وفي مادة — ج ر ش — ج ٨ ص ١٦٠) رُوي لبشر بن أبي حازم

« تَحَدَّرَ ماءُ البئر عن جُرَشيّةٍ على جِرْبَةٍ تَملُو الدِّبارَ غُرُوبُها » (٢)

ثم نقل المصنف عن الجوهري أن معناه دموعي تحدر كتحدر ماء البئر عن دلو تستقي به ناقة جرشية لان أهل جرش يستقون على الابل انتهى . ورُوي (بشر ابن أبي حازم) بالحاء المهملة والصواب أنه بالخاء المعجمة وبها ورد في (ج ر ب — ج ١ ص ٢٥٣) وفي (ض ب ب — ج ٢ ص ٢٩) و(ق ن و — ج ٢٠ ص ٦٩) . وكثيرا مايرد هذا الاسم مصحفا بالمهملة في كتب الادب والتاريخ المطبوعة كالاغاني والعقد وغيرهما كما أنهم يعكسون في (معاوية بن حُدَيج) فيروونه بالخاء المعجمة مع أن صوابه بالمهملة .

وضُبط (تَحَدَّرَ ماءُ البئر) في البيت على أنه فعل ماض فاعله الماء ومقتضى تفسير الجوهري أنه مصدر أضيف اليه الماء فالصواب (تَحَدُّرَ ماءِ البئر) وبه ضُبط في مادة (ج ر ب — ج ١ ص ٢٥٣) .

(وفي مادة — ر ى ش — ج ٨ ص ١٩٨) رُوي للبيد

« ولئن كَبِرْتُ لقد عَمَرت كأنني غُصن تُفَيِّئُهُ الرياحُ رطيبُ
وكذاك حقا من يعمّرُ يُبلِه كَرُّ الزمان عليه والتقليب »

وضُبط (يعمّر) بالرفع والصواب إسكان آخره لجزمه بمَن ويكون فيه على هذا الاضمار وهو إسكان التاء من متفاعلن .

(وفي مادة — ك ش ش — ج ٨ ص ٢٣٣) رُوي لبعضهم

« تَضحَكُ مني أن رأتني أحترِشْ ولو حَرَشْتُ لكشفتُ عن حِرِشْ »

(١) في القاموس وأزم محركة موضع بين الاهواز ورامهرمز منه محمد بن علي النحوي المعروف بمبرمان .

(٢) الدبار بكسر أوله وبالباء الموحدة جمع دبرة بالفتح وهي الكردة من المزرعة . والجربة بالكسر المزرعة .

وضُبط (حرشت وكشفت) هنا وفى مادة (ح رش — ج ٨ ص ١٦٩) بضمّ التاء توهّما انه للمتكلّم وليس كذلك لأن القائل ذكر امرأة ضحكت منه لمّا رأته يحترش أى يصيد الضباب فلا معنى لجعله احتراشه بعد ذلك شرطا لما توعّدها به لانه قد وقع منه بالفعل واستلزم ضحكها . فالصواب كسر التاء فيهما على أنه خطاب للمؤنث وفيه الالتفات من الغيبة الى الخطاب كما فى خزانة البغدادىّ وشرحه على شواهد شرح الشافية ويكون المعنى إنك تضحكين من احتراشى الضباب استهزاء بعملى ولو أنك تحترشين مثلى لفعلت كذا . وانّما ضحكت منه استخفافا به لان الضبّ صيد العجزة والضعفاء .

(وفى هذه المادة — أول ص ٢٣٤) رُوى لبعضهم

« عَلَىَّ فيها أبتغى أبغيشِ بيضاء تُرْضينى ولا ترضيشِ »

وفى هذه الرواية مالا يخفى وبها رُوى البيت أيضاً فى شرح القاموس . وقد رواه ابن جنّى فى سرّ الصناعة فى كلامه على حرف الشين والبغدادىّ فى الخزانة (ج ٤ ص ٥٩٤) « علىّ فيما أبتغى » الخ وبها يستقيم الكلام .

(وفى مادة — ك ى ش — ج ٨ ص ٢٣٥) « ثوبٌ أكياشٌ وجُبَّةٌ أسناد وثوب أفواف » . وضُبط (جُبَّة) بتخفيف الباء والصواب تشديدها والمراد بها هنا ذلك الثوب المعروف ولم يحك أحد التخفيف فى بائها بل حسبنا دليلا على تشديدها قولهم فى جمعها جُبَبٌ وجباب بباءين .

(وفى مادة — ن غ ش — ج ٨ ص ٢٤٩ س ١٤) « فقلت إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليك فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطير » . وضُبط (تتنغّش) بكسر الغين والصواب فتحها لأنّ ما كان على تَفَعَّلَ يكون مفتوح ماقبل الآخر فى المضارع كتقطّع يتقطّع على ماهو مقرّر فى التصريف .

(وفى مادة — ب رص — ج ٨ ص ٢٧٠ س ٢٣) « كذلك حُذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد يدلّك على إرادته أنهم لم يَجُرّوا مابعده بالاضافة اليه » . وضُبط (لم يجروا) بفتح الياء وضمّ الجيم وفتح الراء والصواب (لم يَجُرُّوا) بفتحة فضمّتين مع تشديد الراء مضارع جَرَّ .

(وفى هذه المادة — ص ٢٧١) رُوى لحسّان بن ثابت

« يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهم بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرحيق السَّلْسَلِ »

وضُبط (يصفّق) بكسر الفاء أى ببناء الفعل للمعلوم والصواب فتحها لأنّ معنى التصفيق مزج الشراب ومراد الشاعر أن ممدوحيه يسقون مَنْ ورد عليهم هذا المكان ماء نهر بَرَدَى ممزوجاً بالخمر . قال المصنّف فى مادّة (ص ف ق - ج ١٢) « وصَفَّقَ الشرابَ مزجه فهو مُصَفِّق وصَفَقَه وصَفَّقَه وأصْفَقَه حوّله من إناء إلى إناء ليصفو » ثمّ استشهد بهذا البيت وضُبط (يصفّق) هناك بالبناء للمجهول كما أوضحنا .

(وفى مادة — ب ي ض — ج ٨ آخر ص ٣٩٧) « فلمّا فرغ من الحديث قال يا نَضْرُ أنشدنى أَحْلَبَ بيت قالته العرب » الخ . ورُوى (أحلب) بالحاء المهملة ولا معنى له هنا وإنّما هو أخلب بالخاء المعجمة أى أسلبه وأجذبه للعقول . ومن الغريب مجئ هذه الكلمة بالمعجمة فى شرح القاموس مع أنّ مصحّحه لا يكاد يخرج عمّا فى طبعة اللسان من صواب أو خطأ .

(وفى مادة — وف ض — ج ٩ ص ١٢٠ س ٤) رُوى لرُؤْبة

« تَمشِى بنا الجَدَّ على أوْفاض »

ورُوى (تمشى) بالمثنّاة الفوقيّة أوّله وضُبط (الجدّ) بالنصب على توهّم أنه مفعول مطلق لتمشى والذى يؤخذ ممّا قبله وبعده فى الديوان أنّه فاعله فالصواب رفعه ورواية (يمشى) بالتحتيّة . على أنّ الذى فى الديوان (يُمسى) من الإمساء بالسين المهملة .

(وفى مادة — س م ط — ج ٩ ص ١٩٦) رُوى لبعضهم

« يَمُجُّ المسكَ مَفْرِقُها ويُصْبِى العقلَ منطقُها
وتُمسِى ما يُؤَرِّقُها سِقامُ العاشقِ الوَصِبِ »

وضُبط (سقام) بكسر أوله ومعناه فى البيت المرض فالصواب فتحه لأنّه لا يكون بهذا المعنى إلاّ مفتوحا . وأمّا السِّقام بالكسر فجمع سَقِيم وهو غير مراد هنا كما لا يخفى .

(وفى مادة — و س ط — ج ٩ ص ٣٠٧) رُوى لسوّار بن المُضَرِّب

« إنّى كأنى أرى من لا حياء له ولا أمانة وَسْطَ الناس عُرْيانا »

ورُوي له أيضاً في مادّة (زب ن) — ج ١٧ ص ٥٤)

« بذَبّي الذّمّ عن أحساب قومي وزَبُّونات أشوَسَ تيّحانِ »

وضُبط (المضرّب) في الموضعين بكسر الرآء والصواب فتحها على أنّه اسم مفعول قال الامام التّبريزيّ في شرح القطعة التي منها هذا البيت من ديوان الحماسة « ومضرّب بفتح الرآء أي ضُرب مرّة بعد مرّة وسُمّي مضرّباً لأنه شبّب بامرأة فخلف أخوها ليضربنّه بالسيف مائة ضربة فضربه فغشي عليه ثم أفاق فقال

أفقتَ وقد أتى لك أن تُفيقا فذاك أوان أبصرت الطريقا

وكان الجهل ممّا يزدهيني على غُلوائه حتّى أذوقا

فسمي مُضَرّباً لذلك » انتهى وقد ضُبط بفتح الرآء في مادّة (ت ى ح — ج ٣ ص ٢٤١)

(تتمة) ذكر البغداديّ في خزانته (ج ٤ ص ١١) في ترجمة كعب بن زهير هذه القصّة منسوبة لابنه عقبة فقال « ولكعب ابنٌ شاعر اسمه عقبة ولقبه المضرّب لأنه شبّب بامرأة فضربه أخوها بالسيف ضَرَباتٍ كثيرة فلم يمت » وعليه فهو بالفتح أيضا الاّ أنّ شارح القاموس ذكر في لقب عقبة بن كعب هذا أنه كمحدّث ومعظّم اى بالكسر والفتح قال وبالوجهين ضُبط في نسخة الصحاح في باب (ل ب ب) وتعقّبه مصحّحه بأنّ الضبط بالشكل لا بالعبارة . قلنا ولا عبرة بالشكل كما لا يخفى وإن كان يُستأنس به اذا وافق وجها وكان في نسخة تقلب عليها الصحّة .

وذكر ابن خطيب الدهشة في تحفة ذوى الأرب مُضَرّباً والدّ زهدم فنصّ على أنه بكسر الرآء ثمّ نقل أيضا عن ابى عليّ الفسّانيّ انه بالكسر قال ويقال بالفتح انتهى . فلا يبعد أن يكون مضرّب بن كعب بالضبطين أيضا وإن كان ما استند عليه شارح القاموس لا ينهض دليلا . وما ذكره البغداديّ لا يخفى ما فيه لما في مثل هذا الاتفاق من البعد وإن كان غير مستحيل الوقوع والظاهر انّ منشأ ذلك اشتباه الرجلين على بعض الرواة لاتفاقهما في اللقب فنُسب لابن كعب ما وقع لأبي سوّار ولا يكون العكس لأنّ فيما ذكره التبريزيّ من شعر ابى سوّار ما ذكرناه منه وما لم نذكره دلالة على انّ القصّة قصّته فهو بفتح الرآء لا غير .

ولسوّار هذا ذكرٌ في اخبار الخوارج من كامل المبرّد وذكره في موضع آخر (ص ٢٨٩ من طبعة ليبسيك وج ١ ص ٣٠٠ من طبعة مصر) وورد بعد اسم ابيه في كلتا النسختين ما نصّه (بفتح الرآء) هكذا بين قوسين فان كان كلّ ما جعل في الكتاب بين

فوسين من كلام ابى الحسن الاخفش راويه عن مؤلفه كما هو المشهور فهو نصّ آخر لاحد الثقات يعضد ماذكرنا .

فان قيل لم يسُق التبريزيّ فى نسب سوّار غير ابيه المضرّب ولم يبيّن اسمه افلا يجوز ان يكون هو عقبة بن كعب بعينه وسوّار ابنه وعليه فلا اشتباه بين رجلين يستدعى ماذكر . قلنا هذا لا يصحّ لانّ ذاك سعديّ من سعد بنى تميم او من سعد بنى كلاب على ماذكر التبريزيّ وغيره وعقبة بن كعب مُزَنيّ فهو غيره قطعاً .

(وفى مادة — ع ك ظ — ج ٩ ص ٣٢٧ س ٢١) « ابن الاعرابى اذا اشتدّ على الرجل السَّفَرُ وبعدُ قيل تَنَكَّظَ فاذا التوى عليه امره فقد تَعَكَّظ » وضُبط (وبعدُ) بضم الدال والصواب فتحها مع ضم العين لانه فعل ماض من البُعد نقيض القُرب وهو معطوف على اشتدّ وبه ضُبط فى عبارة القاموس .

(وفى مادة — ج ز ع — ج ٩ ص ٣٩٨) رُوى للَبيد

« حُفِرَتْ وزايلها السَّرابُ كأنّها اجزاع بُشَةَ اثلُها ورُضامُها »

ورُوى (حُفِرت) بالراء المهملة وصوابه بالزاى اى سِيقَتْ وحُثَّتْ . وضُبط (رُضام) بضم اوّله والصواب كسره لانّه جمع رَضْمَةٍ والمطّرد فى فَعْلَة اذا لم تكن عينها ياءً فِعال بالكسر امّا فُعال بالضم والتخفيف فليس من ابنية جموع التكسير السبعة والعشرين وإنما سُمع فى الفاظ سبق كلامنا عليها فى مادة (ب ر أ) اوّل هذه الرسالة . وقد ضُبط (رِضام) بكسر اوّله فى مادة (ر ض م — ج ١٥ ص ١٣٥) إلا انّ (حفزت) ضُبط فيها بالبناء للمعلوم والصواب بناؤه للمجهول لما قدّمناه .

(وفى مادة — ر ب ع — ج ٩ ص ٤٥٥) رُوى لُسَحَيْم بن وُثَيْل الرِّياحىّ

وما ذا يدّرى الشعراءُ منّى وقد جاوزتُ حدّ الاربعين

وضُبط (وُثَيل) بضم فتح مصغّراً والصواب بفتح فكسر كما ضُبط فى آخر مادة (و ث ل — ج ١٤ ص ٢٤٨) وقد نُصّ فى القاموس على انه كأمير وقال ابن دُرَيد فى كتاب الاشتقاق إنه من الوَثالة وهى الرجاحة من قولهم رجل وَثِيل بيّن الوَثالة .

(وفى مادة — ر ي ع — ج ٩ ص ٤٩٨) رُوى لطَرَفة

« تَريعُ الى صوت المَهيب وتَتَّقى بذى خُصَل رَوْعاتِ أكلفَ مُلْبِد »

وضُبط (المهيب) بفتح اوّله والصواب ضمه لأنه اسم فاعل من اهاب بكذا اذا دعاه كما فصّله المؤلف فى موضعه واستشهد عليه بالبيت وعليه شرّاح المعلقات بل هو الأليق بالمعنى لان المراد أنّ هذه الناقة تريعُ اى تعطف وترجع لصوت راعيها اذا دعاها وصاح بها . امّا المَهيب بالفتح فانه اسم مفعول من هابه اذا خافه ولا يخفى ما فيه من البعد فضلاً عن انّ الرواية بخلافه .

(وفى مادة — ق م ع — ج ١٠ ص ١٦٩ س ٢٣) « وقمعت الظبية قمعاً وتقمّعت استعتها القمّعةُ ودخلت فى أنفها فحرّكت رأسها من ذلك » . وضُبط (القمعة) بتشديد الميم مع أنها رُويت مخفّفة قبل ذلك بقليل فى قوله « والقَمَعَةُ ذُباب أزرق عظيم يدخل أنُوف الدوابّ » الخ وهو الصواب على ما فى القاموس وغيره ولا تخاله الاّ خطأ مطبعيًّا بوضع علامة التشديد مكان الفتحة .

(وفى مادة — ن ص ع — ج ١٠ ص ٢٣٣) أنشد لابى زبيد

« والدّارُ إنْ تُنْئِهِمْ عنى فانّ لهم ودّى ونَصْرى اذا أعداؤهم نَصَعُوا »

ورُوى (تنئهم) هكذا بغير نقط الحرف الثانى والصواب (تُنْئهم) بالنون أى تُبعدهم وهو ظاهر .

(وفى مادة — ح ر ف — ج ١٠ ص ٣٨٨) رُوى قول الشاعر

« تخالُ أُذُنَيْهِ اذا تحرّفا خافيةً أو قلماً مُحَرّفا »

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله اذا تحرّفا الى آخر البيت كذا بالاصل وحرّر الرواية » . قلنا البيت من شواهد شرح الرضى على الكافية استشهد به على جواز نصب كأنّ للجزءين عند أصحاب الفرّآء وروايته له

كانّ أُذنيه اذا تَشَوّفا قادمةً أو قلماً محرّفا

وأورده بهذه الرواية صاحب العقد الفريد فى باب ما أُدرك على الشعرآء والراغب الاصفهانىّ فى المحاضرات (ج ٢ ص ٣٧٩ من طبعة ١٢٨٧) والمبرّد فى الكامل (ج ٢ ص ٩٤ من طبعة مصر سنة ١٣٠٨) على أنه لحن حيث ذكروا أنّ العُمانىّ [1] دخل على الرشيد فانشده فى وصف فرس (كانّ أُذنيه) البيت فعلم الناسُ أنه لحَنَ ولم يهتد أحد منهم الى إصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل (تخال أُذنيه اذا تشوّفا) .

(١) الذى فى العقد الفريد طبع بولاق (العتابى) والنسخة كثيرة التحريف .

قال المبرّد وصاحب النقد والراجز وإن كان لحن فانه أصاب التشبيه . واعترض ابن السّيد البطليوسيّ فى حاشيته على الكامل بان هـذا لا يعدّ لحناً والخلاف فى ذلك لا موضع لذكره هنا وقد فصّله البغدادىّ فى خزانته (ج ٤ ص ٢٩٢ من طبعة بولاق) فارجع اليه ان شئت وانما موضع الفائدة منه انّ كلّ من روى البيت من أئمة اللغة والادب ومنهم ابن السّيد البطليوسيّ فى مسائله روى فيه (اذا تشوّفا) و به يستقيم المعنى كما لا يخفى . أمّا رواية خافية بدل قادمة فقد تفرّد بها صاحب اللسان ولا إخلال فيها بالمعنى لأن مراد الشاعر تشبيه أذنى الفرس إذا رفعهما حال تطلّعه بالريشة أو القلم المحرّف فلا فرق بين أن تكون هـذه الريشة من القوادم أو من الخوافى ولعلها رواية أخرى فى البيت .

(تتمة) قال العلاّمة البغدادىّ « فان قلت كيف أخبر عن الاثنين بالواحد قلتُ إنّ العضوين المشتركين فى فعل واحد مع اتّفاقهما فى التسمية يجوز إفراد خبرهما لانّ حكمهما واحد وقد ذكرناه مفصلاً فى باب المثنّى » انتهى . وفى شرح التبريزىّ على الحماسة أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر * يا ابن التى حُذِّنّاها باع *
والحذنتان الأذنان .

بقى هنا ممّا يتعلق بالبيت ماذكره بعضهم من ان قائله انشده بحضرة الرشيد فلحّنه أبو عمرو والأصمعىّ وقد انكره ابن هشام حيث قال فى المغنى « وهذا وهم فان أبا عمرو توفى قبل الرشيد » وتعقّبه شرّاحه بانّ هذا لا يصلح تعليلاً للوهم فانّ سبق وفاة أبى عمرو الرشيد لا ينافى حضوره مجلسه ولو غير خليفة الا أن يراد وهو خليفة لانّ أباعمرو توفى سنة اربع وخمسين ومائة والرشيد انما ولى الخلافة سنة سبعين ومائة كذا ذكر البغدادىّ فى خزانته وسكت عنه . والذى يظهر لنا أن الصواب ما ذهب اليه ابن هشام وما تعقبه به شرّاحه لا يستقيم لانّ ولادة الرشيد كانت فى آخر ذى الحجة سنة خمس وار بعين ومائة وقيل فى مستهل المحرم سنة تسع وار بعين فعلى القول الأول وافتراض اجتماعه بأبى عمرو سنة وفاته يكون سنه اذذاك ثمانى سنوات و يُستبعد ما ذكروه على من يكون فى هذا السنّ فضلا عن أن يكون له مجلس يجتمع فيه الشعراء و يحضره مثل أبى عمرو والاصمعىّ .

(وفى مادة — ذ ر ف — ج ١١ ص ٨ س ١٢) « واستذرف الشيء استقطره واستدرف الضرعُ دما الى أن يُحلب و يُستقطر قال يصف ضرعا

تسمح اذا هيجته مستذرف »

ورُوى (واستدرف الضرع) بالدال المهملة وصوابه بالذال المعجمة وهو ظاهر . ومثله في آخر المادة « والذَّرِفة نبتةٌ » والصواب الذَّرِفة بالمعجمة .

(وفي مادة — و ص ف — ج ١١ ص ٢٧٢) رُوى لطَرَفة بن العبد

« إني كفاني من أمر همَمْتُ به جارٌ كجارِ الحَذاقيِّ الذي اتَّصفا »

وضُبط (كجارِ) بالتنوين والصواب حذفه للاضافة و إقامة الوزن كما ضُبط في مادة (ح ذ ق — ص ٣٢٤) .

(وفي مادة — ح ز ق — ج ١١ ص ٣٣١ س ١١) « الحِزْقُ والحِزْقة الجماعة من الناس والطير وغيرها » الى أن قال « والجمع الحِزَق مثل فِرقة وفِرَق » والصواب (والجمع الحزق) بالحاء المهملة لا الخاء المعجمة .

(وفي مادة — ط ل ق — ج ١٢ ص ٩٦ س ١ — ٢) « ومنه حديث عليّ عليه السلام إنّ الحسَن مِطْلاق فلم تزوجوه » . هكذا بجزم تزوجوه بلم النافية والسياق لا يقتضيه لأنّ المقام مقام نهي لا نفي . واذا جعلناها (لِمَ) الاستفهاميّة أي بكسر اللام وفتح الميم بقي الاشكال في جزم الفعل بلا موجب نعم قد حكَوْا حذف النون من الافعال الخمسة تخفيفاً واستشهد عليه ابن هشام في حواشي الالفيّة وابن مالك في شرحه على كافيته بقوله عليه الصلاة والسلام « والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنّة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتّى تحابّوا » والاصل لا تدخلون ولا تؤمنون لانّ لا نافية وهي لا تعمل في الفعل شيئا الا أنّ أئمة النحو نصّوا على أن ذلك قليل نادر مالم يقترن الفعل بنون الوقاية قال الامام ابن مالك في الكافية

وحذفها في الرفع قبل ني أتى والفكّ والادغام أيضاً ثبتا
ودونَ ني في الرفع حذفها حكَوْا نثراً ونظماً نادراً وقد روَوْا
أبيتُ أسرِي وتبيتي تدلكي وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي

ولو ورد في كلام الامام رضي الله عنه لنبهوا عليه ولم يسكتوا عنه شأنهم في كلّ قليل نادره على أنه لا داعي لمثل هذا التعسّف بعد أن رواه ابن الاثير في النهاية (فلا تزوجوه) بلا الناهية ولا ريب في أن المصنّف نقله عنه فحرّفه النسّاخ .

(وفي مادة — ع ذق — ج ١٢ آخر ص ١٠٩) « وعَذَق الرجل بشرّ يعذَقُه عَذْقاً وسَمَه بالفتح ورماه به » . ولا معنى للفتح هنا وانما هو (بالقبيح) قال

فى هـذه المادة من القاموس « وفلانا بشرّ أو قبيح رماه به » وبهـذا فسّر أيضا فى تاج المصادر المحفوظ بدار الكتب الازهرية بالقاهرة . بقى هنا فتح العين من مضارع عَذَق مع فتحها فى ماضيه وقياس مثله أن يكون حلقىّ العين أو اللام ولم يشذّ الا أبى يأبى وبعض افعال ذكرها المصنّف ليس منها هذا الفعل على أنهم نازعوا فيها كما يعلم من مراجعة مادة (أ ب ى) . وانما أوقع المصحح فى هذا تصحيف القبيح (بالفتح) فظنّه نصّا على فتح عين المضارع . والصواب (يَعْذِقه) بكسر الذال كنصّ شارح القاموس .

(وفى مادة — ع ر ق — ج ١٢ ص ١٢٠) رُوى لعوف بن الأحوص

« لقيتم من تَدَرُّئِكُمْ علينا وقتل سَراتنا اذات العَراقى »

هكذا باثبات ألف قبل (ذات) والصواب حذفها .

(وفى مادة — ع ن ق — ج ١٢ آخر ص ١٤٤) رُوى قول الشاعر

« نَطْعُنُهُمْ ما ارتَمَوْا حتّى اذا اطّعَنُوا ضارَبَ حتى اذا ما ضاربوا اعْتَنَقا »

قلنا البيت لزُهير بن أبى سُلمَى فى ممدوحه هَرِم بن سنان . والصواب فى (نطعنهم) يطعنهم بالمثناة التحتيّة أوّله لأن الضمير فيه للممدوح ويدلّ عليه قوله بعد ذلك ضارب واعتنق . قال الاعلم الشَّنْتَمَرِىّ فى شرح ديوان زهير « يقول اذا ارتمى الناس بالنَّبْل دخل هو تحت الرمى فجعل يطاعنهم فاذا تطاعنوا ضارب بالسيف فاذا تضاربوا بالسيوف اعتنق قرنه والتزمه يصف أنه يزيد عليهم فى كلّ حال من أحوال الحرب » انتهى .

وفى الوساطة للقاضى الجرجانىّ بعد إيراد بيت زهير ما نصّه « قسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقاء ثمّ ألحق بكلّ قسم ما يليه فى المعنى الذى قصده من تفضيل الممدوح فصار موصولا به مقرونا اليه ونحوه قول عنترة

إنْ يلحقوا أكرر وإنْ يستلحموا أشدد وإنْ نزلوا بضيق أنزل

فهذا كالأوّل فى الصنعة وإن كان انما أزوج كلّ قسم بقرينه وما هو وفقه ولم يرض الأوّل الا بأن قسم ثمّ تقدّم عن كلّ قسم قَدَما وارتفع عليه درجة » انتهى .

وقد أجاد زهير فى ترتيب حالات الحرب لانّ أوّلها عندهم الملاقاة من بعيد ثمّ المراماة ثمّ المطاعنة ثمّ المجالدة ثمّ المعانقة فذكر منها ما وسعه بيته على الترتيب .

(وفى مادة — غ ر ق — ج ١٢ ص ١٧٥) « قال الراجز

أتبعتُهُمْ مقلةً إنسانُها غَرِقٌ هل ما أرَى تاركٌ للعين إنسانا »

والبيت من البسيط فالصواب أن يقال قال الشاعر لا الراجز

(وفى مادة — ف ل ق — ج ١٢ ص ١٨٥) رُوى قول الشاعر

«وإن أتاها ذو فِلاقٍ وحَشَنْ تعارضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ»

بالنون فى (أتاها) والصواب (أتاها) بالمثنّاة الفوقيّة وهو ظاهر وبه الرواية فى مادة (ح ش ن — ج ١٦ ص ٢٧٤).

(وفى هذه المادة ص ١٨٦) رُوى لأبى حيّة النُّمَيْرِىّ

«وقالت إنها القَلَقَى فأطلِقْ على النِّقدَ الذى معك الصِّرارا»

بنصب (النقد) والصواب جرّه بعلى وهو ظاهر أيضا.

(وفى مادة — أ ف ل — ج ١٣ ص ١٨) رُوى لأبى زيد

«أبو شَيْمِينَ من حَصَّاءَ قد أُفِلَتْ كانّ أَطْباءَها فى رُفْغِها رُقَعُ»

والصواب (أبو زَيْد) بالباء الموحّدة بعد الزاى تصغير زَيْد بالفتح بمعنى العطاء كما نصّ عليه ابن دُريد فى كتاب الاشتقاق وهو حَرْمَلة الطائىّ والبيت من قصيدة له فى وصف الاسد أنشدها بين يدى سيّدنا عثمان بن عفّان رضى الله عنه وقد وقفت عليها تامّة ولكنّها كثيرة التحريف ولولا ذلك لذكرتها هنا لنُدرة وجودها.

(وفى مادة — ب ز ل — ج ١٣ ص ٥٥) رُوى لزُهَيْر

«سعى ساعيا غَيْظُ بنُ مُرّةَ بعدما تَبَزَّلَ ما بين العَشيرة بالدم»

وضُبط (غيظ) بالرفع والصواب جرّه للاضافة الى الساعيَيْن وكذلك (ابن) لانه نعت له وبه ضُبط فى مادة (س ع ى — ج ١٩ ص ١٠٨)

(وفى مادة — ب و ل — ج ١٣ ص ٧٩) رُوى لزهير أيضا

«لقد باليتُ مَظْعَنَ أمّ أوفى ولكن أمُّ أوفى لاتبالى»

ورُوى (مظعن) بالطاء المهملة والصواب بالظاء المعجمة أى إنى كرهت سيرها وذهابها يريد فراقها. ورُوى (تبالى) بالنون والصواب تبالى باللام ليصحّ معنى البيت وحسبك قول المؤلف فى تفسيره «باليت كرهت ولا تبالى لا تكره» وهو من أبيات لاميّة قالها زهير فى امرأته أمّ أوفى لمّا ندم على تطليقها أولها

لعَمْرُك والخطوب مغيّرات وفى طول المعاشرة التّقالى

(وفي مادة — ح ث ل — ج ١٣ ص ١٥٠) رُوى لتمّم

« وأُرْمَلةٍ تسمى باشمتَ مُخْتَل كفَرْخ الحُبارَى ريشُه قد تَصوّعا »

بضمّ الرآء من (أرملة) والصواب إسكانها وهو ظاهر .

(وفي مادة — ح ف أ ل — ج ١٣ ص ١٦٩ س ١٥) « وهـذا كله قول سيبويه وقد تقسدم ذكره في حفل » والصواب (تقدّم) باسقاط السين وهو ظاهر أيضاء

(وفي مادة — ح و ل — ج ١٣) تكرر ذكر (اللبد) مضبوطا بضمّ أوله والصواب كسره

(وفي مادة — خ ي ل — ج ١٣ ص ٢٤٧) رُوى قول الشاعر

« وثالثنا في الحِلف كل مُهَنَّدٍ لِمَا يُرْمَ من صمّ العظام به خالى

ولا وجه لجزم (يُرْمَى) والصواب (لما رِيمَ) وهى رواية علم الدين السخاوىّ في سفر السعادة والبلوىّ في ألف باء وهو من رام يروم بُنى على مالم يسمّ فاعله .

(وفي مادة — س ر ل — ج ١٣ ص ٣٥٦) « ويحتجّ على ترك صرفه بقول ابن مقبل

الى دونها ذَبُّ الرِّياد كأنه فتًى فارسىٌّ في سراويلِ رامحِ »

ورُسم (أبى) هكذا بغير نقط وكتب المصحّح بالحاشية « تقدم في ترجمة رود بلفظ يمشى بها وحرّر الرواية » . قلنا صوابه (أنى) بالمثنّاة الفوقيّة ويُروى (يمشّى بها) ويُروى أيضا (يَرُودُها) كما أثبته العلاّمة البغداديّ في خزانته .

بقى هنا ضبطهم (سراويل) مجرورا بالكسرة وجرّ (رامح) للاضافة اليه وهو خطأ من وجهين أمّا الاوّل فلأنّهم استشهدوا بالبيت على منع صرف سراويل كما ترى وروايته بالاضافة لا يظهر بها وجه الاستشهاد . وأمّا الثانى فلأنه يصف ثوراً وحشيّا وعبّر عنه بذَبّ الرياد والضمير في دونها يعود لاناثه وشبّه ما على قوائمه من الشعر بالسراويل وهو من لباس الفُرْس ولهذا قال (فتى فارسىّ في سراويل) وشبّه قرنه بالرُّمح ولهـذا قال (رامح) أى ذو رمح ففتى خبر كانّ وفارسى نعت له ورامح نعت ثان له فيكون صواب الرواية في البيت

فتًى فارسىٌّ في سراويلَ رامحُ

بجرّ سراويل بالفتحة لكونه ممنوعاً من الصرف وبرفع رامح . وقد ضُبط البيت محرّفا

أيضاً فى مادة (ذ ب ب — ج ١ ص ٣٦٧) ومادة (ر و د — ج ٤ ص ١٧٠) .

(وفى مادة — س ف ل — ج ١٣ ص ٣٥٩) رُوى قول الشاعر

« تَوَا كَلَهَا الأزمانُ حتّى أجأنَها الى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ »

وضُبط (أجأنها) باسكان الجيم وفتح الهمزة التى بعدها وهو خطأ بيّن مفسد للمعنى والوزن والصواب (أجَانها) بفتح الجيم واسكان الهمزة أى جئن بها فلمّا عُدِّى الفعل بالهمزة تعدّى للمفعول بلا واسطة .

(وفى مادة — ط ل ل — ج ١٣ ص ٤٣٣) رُوى لعُوَيّة بن سُلمى

« ألاَ نادَتْ أُمامَةُ باحتمال لتحزُنَنى فلا بِكِ لا أُبالى
فسيرى ما بَدا لكِ أوْ أقيمى فأىّ ما أتيتِ فمن يقال
وكيف تَروعُنِى امرأةٌ بَيْنٍ حيانىَ بعد فارسِ ذى طِلالِ »

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله فمن يقال هكذا رسم فى الأصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع ولعلّه فغير قالى فليحرّر » . قلنا الأظهر أنّه (فمن تقالِ) بحذف يائه أو (فمن تقالى) باثباتها إلاّ أنّ المنقوص المنوّن اذا وقف عليه ولم يكن منصوبا فالاولى حذف يائه وهو الموافق أيضاً لما رُسم فى البيت .

(وفى مادة — ع ى ل — ج ١٣ ص ٥١٦) « ويقال للعائر عاً لك عاليا كقولك لَعاً لك عاليا يدعى له بالاقالة » . ورُوى (العائر) بالهمز وانّما هو (العاثر) بالثاء المثلّثة كما يفهم من سياق العبارة ومن الاستشهاد عليها بقول الشاعر

أخالكَ الذى إنْ زَلّتِ النّعلُ لم يَقُلْ تَعِسْتَ ولكن قال عاً لك عاليا

(وفى مادة — غ ل ل — ج ١٤ ص ١٥ س ١٤) « والغِلالة شعار يلبس تحت الثوب نه لا يُتغَلّلُ فيها أى يُدْخل » والصواب (لأنه يتغلّل) وهو ظاهر .

(وفى مادة — ف ى ل — ج ١٤ ص ٥١) رُوى لطرفة

« يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها به كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ »

ورُوى (به) بتذكير الضمير والبيت فى وصف سفينة يشقّ صدرُها بها الماء فالصواب أن يقال (بها) وبه وردت الرواية فى شروح المعلّقات .

(وفى مادة — ك ل ل — ج ١٤ ص ١١٦) رُوى قوله

« من كُلِّ محفوفٍ بظِلِّ عِصِيِّهِ زَوَجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

باضافة ظلّ الى العصىّ و رواية (زَوَج) بالتحريك والحاء المهملة وقد أصبح البيت بهذه الرواية من المعمّيات وصوابه

من كلّ محفوف يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عليه كلّة وقرامها

يعنى من كلّ هودج محفوف أى مُغَطّى يُظِلّ عيدانه زَوْجٌ بفتح الزاى و إسكان الواو و بالجيم آخره وهو النَّمَط يُطرح على الهودج . وبهذه الرواية رُوى البيت فى مادّة (ز و ج — ج ٣ ص ١١٨) وهو للسَّيد .

(وفى مادة — ن ض ل — ج ١٤ ص ١٨٩) رُوى للسَّيد

« فانتضلنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ كعتيق الطيرِ يُغْضَى ويُجَلْ »

وضُبط (الطير) بالرفع والصواب جرّه للاضافة . و رُوى (يُغْضَى) بالبناء للمجهول والصواب بناؤه للمعلوم كما رُوى فى مادّة (غ ض و — ص ٣٦٤) وفسّره المؤلّف بقوله « يعنى يُغْضِى الجفونَ مرّة و يُجَلِّى مرّة » .

(وفى مادة — و أ ل — ج ١٤ ص ٢٤١) رُوى لأبى ذُؤَيْب

« أدانَ وأنباهُ الأُوَّلُونْ بأنّ المُدان مَلِيٌّ وَفِيّ »

و رُوى بتخفيف الهمزة التى بعد الباء من (أنباه) والصواب همزه لتصحيح الوزن لأنّ الهمزة واقعة فى موضع الفاء من (فعولن) وحذفها المسمّى بالثَّلْم لا يدخل إلاّ فى فعولن الواقع أوّل البيت أو الواقع اوّل العجز ولكن على خلاف بينهم فى تجويزه .

وضُبط (الأُوَّلون) بسكون النون وهو مخلّ بالوزن أيضا لانّ العروض المقبوضة من المتقارب وهى التى حذفت منها نون فعولن تبقى على (فعولُ) بتحريك اللام فالصواب تحريك النون بالفتح .

وقد وقع لهم مثل هذا فى مادة (ب خ خ — ج ٣ ص ٤٨٣) حيث رُوى قول الشاعر

« رَوَافِدُهُ أكرم الرافداتْ بَخٍ لك بَخٍّ لبحرٍ خِضَمْ »

بسكون آخر العروض والصواب تحريكه بالكسر . ومثله ما رُوى لكُثَيِّر فى مادة (ف رق — ج ١٢ ص ١٧٩)

« وذفرى كأهل ذيخ الخليف أصاب فريقة ليل فماثا »

بسكون آخر العروض أيضا . ومثله مارُوى للنابغة الجعدىّ فى مادة (أ ن س — ج ٧ ص ٣١٢)

« بآنسة غير أنس القراف تُخلِطُ بالِين منها شماسا »

بالسكون أيضا . وفى البيت خطأ آخر وهو ضبطهم (بآنسة) بفتح النون والصواب كسرها والمراد بها الجارية الطيّبة الحديث .

وهو كثير فى الكتاب ينبغى التنبّه له وللاستاذ اليازجىّ كلام فى تحقيق هذا المقام أورده فيما كتبه على مادة (و أ د) من فصول أغلاط اللسان التى نشرها فى ضيائه فليراجع فى ج ٦ ص ١٩٦) .

(وفى مادة — أ ت م — ج ١٤ ص ٢٦٩) رُوى لأبى حيّة النميرىّ

« رَمَتْهُ أُناةٌ من رَبيعة عامر تَؤُومِ الضُّحَى فى مأتَمٍ أىّ مأتم »

وضُبط (تؤوم) بالجرّ والصواب رفعه لأنّه نعت لأُناة وقد ضُبط بالرفع فى مادة (ون ى — ج ٢٠ ص ٢٩٨) إلاّ أنّه رُوى هناك بتشديد الميم والصواب تخفيفها .

(وفى هذه الصفحة) رُوى لزيد الخيل

« أفى كلّ عام مأتم تَبعثونه على محمرٍ تَوّبتموه ومارضا »

وكتب المصحّح «قوله تبعثونه الخ هكذا فى الأصل على هذه الصورة وهو يحتمل تبعثونه او تنعتونه وعلى الجملة فليحرّر البيت » . قلنا الصواب (تبعثونه) بالباء الموحّدة قبل العين والثاء المثلثة بعدها كما فى كتاب سيبويه وخزانة الأدب للبغدادىّ وفسّره بتهيّجونه وتحرّكونه . وفى البيت رواية اخرى لا توافق مارُسم هنا وهى (تجمعونه) رواها ابو علىّ القالى فى اماليه .

(وفى مادة — ج م م — ج ١٤ ص ٣٧٩) رُوى لزُهير

« وكنتُ اذا ماجئتُ يوماً لحاجةٍ مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ماتحلوا »

ورُوى (تحلوا) هكذا بالحاء المهملة وبالألف آخره ولا يخفى أنّ الألف لامحلّ لها هنا كما أنّ الرواية بالمهملة لامعنى لها لأنّه يقول إنّى كنت إذا جئت لحاجة مضت تلك الحاجة وانقضت وقوله أجمّت حاجة الغد أى دنت وحان وقوعها فوصفها

بعد ذلك بأنّها لاتحلو لايظهر وجهه . والصواب (لاتخلو) بالمعجمة قال الأعلم الشّنتمريّ فى شرحه على الديوان قوله لاتخلو أى لايخلو الانسان من حاجة ماتراخت مدّته ولم يُرد بالغد اليوم الذى بعد يومه خاصّة وإنّما هو كناية عمّا يستأنف من زمانه .

(وفى هذه الصفحة) رُوى قوله « الى مُطمئنّ البِرّ لا يَتَجَمْجَمِ »

وكتب المصحّح « قوله الى مطمئن الخ صدره كما فى معلّقة زهير * ومن بوف لم يذمم ومن يهد قلبه * » . قلنا الرواية المشهورة التى عليها شرّاح المعلّقات (لا يُذَمَّمِ) وهى التى أثبتها المصحّح بالحاشية فى مادّة (ف ض و — ج ٢٠ ص ١٦)

(وفى مادة — ح ل م — ج ١٥ ص ٣٧) رُوى للوليد بن عُقبة

« لك الويلات أفْجَمُها عليهم بخير الطالبى التِّرَهْ الفَشُوم »

ولا وجه لحذف النون من الطالبين على هذه الرواية كما لا معنى للتِّرَه والصواب (الطالبى التِّرَةِ) أى الثأر .

(وفى آخر مادة — ر ق م — ج ١٥ ص ١٤٢) « والرَّقيمُ فرس حَرام بن وابصة » وكتب المصحّح بالحاشية « قوله حرام بن وابصة كذا هو بهذا الضبط وبالرّاء المهملة فى الأصل والمحكم والتكملة » . قلنا الذى فى مادة (ر ق م) من القاموس وكتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابى عبد الله محمد بن زياد الاعرابىّ حِزام بكسر أوّله وبالزاى بضبط القلم فقط فى كليهما .

(وفى مادة — ر ك م — ج ١٥ ص ١٤٣ س ٧) « ومُرْتَكَمُ الطريق بفتح الكاف جادّته ومَحَجّته » والصواب (ومرتكمُ) بحذف التنوين للاضافة .

(وفى مادة — س هـ م — ج ١٥ ص ٢٠١) رُوى للعجّاج

« فهى كرِعْديد الكَثيب الأَهْيَمِ ولم يُلِحْها حَزَنٌ على ابْنُمِ
ولا أبٍ ولا أخٍ فتُسْئِمِ »

وضُبط (ابنم) بضمّ النون والصواب كسرها كما ضبط فى مادّة (ل و ح — ج ٣ ص ٤٢١) لأنّها فيه تابعة للميم فى حركاتها فتضمّ فى الرفع وتفتح فى النصب

وتكسر فى الجرّ وأصله ابن فلمّا زيدت فيه الميم أعرب من مكانين . وبعضهم يقتصر فى إعرابه على مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم إلاّ أنه يدع النون مفتوحة على كلّ حال فضمّها هنا خطأ على كلتا اللغتين .

(وفى مادة — س و م — ج ١٥ ص ٢٠٥) « قال الراجز

غلام رماه الله بالحُسْن يافعا له سِيمَاءٌ لا تَشُقُّ على البصر »

والبيت من الطويل لا من الرجز فالصواب أن يقال قال الشاعر لا الراجز .

بقى هنا استشهاد المصنّف بالبيت على أنّ (سيماء) بالمدّ لغة فى (سِيمَا) بالقصر ولا يخلو هذا الاستشهاد من نظر لأن السيما بالقصر ساكنة الياء وأصلها واو قلبت ياءً لسكونها وانكسار ماقبلها فمقتضى ذلك أن تكون (سيماء) الممدودة ساكنة الياء أيضا وهو مانصّ عليه صاحب القاموس وعليه يكون البيت مكسورا ولا يصحّ وزنه الاّ بتحريك الياء منها بقبض فعولن [1] كما ضبطت فى البيت هنا وفى أمالى القالىّ (ج ١ ص ٢٤٢) ولم نجد أحداً نصّ على فتح هذه الياء . والذى رواه الجوهرىّ ونقله عنه المصنّف بعد سطرين (له سِيمِيَاءٌ لا تشقّ على البصر) وهى رواية المبرّد أيضا فى كامله (ج ١ ص ١٤) من طبعة مصر سنة ١٣٠٨ الاّ أنّ هذه الرواية لا يصحّ بها الاستشهاد على ما أراده المصنّف ولا يستقيم مراده الاّ بعد الوقوف على نصّ صريح فى تحريك الياء من (سيماء) وهو مالم نقف عليه كما قدّمنا ولا نخال أحداً ذكره والله أعلم .

(تتمة) رَوى صدر هذا البيت بهذه الرواية المصنّف والجوهرىّ والقالىّ فى أماليه والمبرّد فى كامله وأنكرها أبو القاسم علىّ بن حمزة البصرىّ فيما كتبه على أوهام المبرّد فقال « سمعت أبا رياش رضى الله عنه يقول لا يروى بيت ابن عنقاء الفزارىّ غلام رماه الله بالحسن الاّ أعمى البصيرة لأنّ الحسن مولود وإنّما الرواية بالخير » انتهى .

(وفي مادة — و س م — ج ١٦ ص ١٢٢ س ١٤) « وأرض مَوْسومة أصابها الوَسْمِيُّ وهو مطر يكون بعد الخَرِيف فى البرد ثم يتبعه الوَلِىُّ فى صميم الشتاء ثمّ يتبعه الرَّبِعىّ » . وضُبط (الولى) بفتح فسكون على أنّه مصدر وُلِيَت الارض

(١) ويقابله فى البيت (له س) وقد يقال كيف يكون ذلك وليس بعد الهاء حرف ساكن يقابل الواو فى (فعول) والجواب ان هاء الضمير متى وقعت بين متحركين توصل بعد الضم بالواو وبعد الكسر بالياء على ماهو مقرر فى علم التجويد .

أي سُقيت الوَلِيّ . ومقتضى سياق العبارة أن المراد هنا الاسم لا المصدر بدليل ذكر الوسميّ وما بعده من أسماء المطر فالصواب أن يقال فيه (الوَلِيّ) على زنة فَعِيل وهو المطر الذي يلي الوسميّ كما يُعلم ذلك من مراجعة مادّة (ول ى) .

(وفي مادة — أ ر ن — ج ١٦ ص ١٥٣) رُوي لطَرَفة

« أُمُون كألواح الإران نَسأتُها على لاحبٍ كأنه ظهر بُرْجُد »

وضُبط (أمون) بضمّ أوّله والصواب فتحه وهو فَعُول بمعنى مفعولة يقال ناقة أمُون اذا كانت مأمونة العثار والإعياء كما يقال رَكُوب للمركوبة .

(وفي مادة — ح ب ن — ج ١٦ ص ٢٦٠) رُوي لأبي العَلاء المَعرّيّ

« يَتَكنّى أبو الوفاء رجال ما علمتُ الوفاء الاّ طريحا
وأبو جَعْدةٍ ذُؤالةُ مَنْ جعدةُ لازال لازما تبريحا
وابنُ عِرْسٍ عرفتُ وابن بَرِيحٍ ثمّ عِرْساً جهامة فبريحا »

ورُوي (جهامة) هكذا بالالف والميم بعد الهاء وهو تحريف من النُسّاخ لا معنى له هنا والصواب (جَهلتَهُ وبريحا) كما يقتضيه السياق وبه رُوي فلزوم ما لا يلزم .

(وفي مادة — س و س ن — ج ١٧ ص ٩٤ س ٩) « السُوسَنُ نُبت أعجميّ معرّب الخ » . بضمّ النون من (نبت) والصواب بفتح فسكون كما لا يخفى .

(وفي مادة — ع ر ن — ج ١٧ ص ١٥٥) رُوي لامرئ القيس

« كأنّ ثَبيراً في عرانين وَدْقِهِ من السَيل والغُثّاء فَلْكَةُ مِغْزَلِ »

والغثاء ما يحمله السيل من كُسار العيدان وحُطام النبت يقال بتشديد الثاء وتخفيفها . وقد ضبط في البيت بالأوّل والمنقول عن ابن النحاس أنّ الوجه ضبطه في هذا البيت بالتخفيف على ما فيه من الزحاف وبه جزم أبو العلاء المعرّيّ في رسالة الغفران فالضبط على هذا مخالف للرواية وإن لم يعدّ خطأ لغويًّا .

بقي الكلام في صنيع المؤلّف في البيت فانّه لفّقه من بيتين لامرئ القيس هما

كأنّ ثَبيراً في عرانين وَبْلِهِ كبير أناس في بجاد مُزَمَّل
كأنّ ذُرَى رأس المُجَيْمِرِ غُدْوَةً من السيل والغثاء فلكة مغزل

فجعل عجز الثاني عجزاً للاوّل وروى (ودقه) بدل وبله وانّما هو في رواية أخرى للاصمعيّ نصّها (كأنّ أُبانًا في أفانين ودقه) . وذكر شرّاح المعلّقات أنّ الاصمعيّ

كان يروى البيت الثانى (كأنّ طَمِيَّةَ الجيمر غدوة) وبها رواه المؤلّف فى مادة (ط م و — ج ١٩ ص ٢٣٩) .

(تتمة) مثل هذا التلفيق من شعر شاعر واحد سائغ للمصنّفين على ماذكروا يفعلونه قصداً لسبب من الاسباب الآتى بيانها . قال العلاّمة البغدادىّ فى شرح شواهد شرح التحفة الوردية لناظمها العلاّمة زين الدين عمر بن الوردى عند الكلام على قول الشاعر

وذَكَرَتْ تَقتُدَ بَرْدَ مائها وَعَتَكُ البولِ على أنسائها

إنّه من شواهد سيبويه وإنه مركّب من بيتين ثم قال بعد أن أورد الرجز الذى منه البيتان مانصّه « واعلم أنّ مثل هذا يقال له تركيب بيت من بيتين وهو شائع عند المصنّفين فى الاستشهاد يفعلونه قصداً إما لأنّ المعنى متفرق فى أبيات وإما لأنّ فى أحد المصراعين قلاقة معنى أو لغة وإما لغير ذلك فيختصرونه او ينتخبونه كما فعل سيبويه هنا وكما صنع الجوهرىّ فى قول ابى وجزة ايضا وتبعه الرضى

العاطفون تَحِينَ مامن عاطفٍ والمُطعِمون زمانَ أين المُطعِمُ

وكما فعل المبرّد فى شعر الجُمَيح الأسدىّ وقيل الجوهرىّ وتبعه أكثر النحويين منهم ابن هشام فى المغنى

حاشا أبا ثوبان إنّ به ضَنًّا على المَلْحاة والشتم

وأصله

حاشا أبا ثوبان إنّ أبا ثوبان ليس بِكُنْفَةٍ فَدْم

عمرو بن عبد الله إنّ به ضَنًّا على الملحاة والشتم

وكما فعل ابن الشجرىّ فى نظم عمر بن أبى ربيعة

وناهدة الثديين قلت لها اتّكى فقالت على اسم الله أمرك طاعة

وأصله

وناهدة الثديين قلت لها اتّكى على الرَّمْل من جَبّانةٍ لم تُوسّد (١)

فقالت على اسم الله أمرك طاعة وإن كنتُ قد كُلِّفتُ مالم أُعَوِّد

وهو كثير ولو سردته لطال وأورث الملال » انتهى كلام البغدادىّ وقد ذكره أيضا فى خزانته باختلاف يسير (ج ٢ ص ١٥٠) . وأصل البيت الذى ركّبه الجوهرىّ من

(١) الجبانة الصحراء والارض المستوية فى ارتفاع ورواية الجاحظ فى المحاسن والاضداد (على الرمل من ديمومة لم توسد) وهى الفلاة الواسعة .

قول أبى وجزة على ماذكره المصنّف فى مادة (ع ط ف — ج ١١ ص ١٥٦) نقلا عن ابن برّى

العاطفون تحينَ مامن عاطفٍ والمنعمون بدًا اذا ماأنعموا
واللاحقون جفانهم قمعَ الذُّرَى والمطعمون زمانَ أين المطعم

ولايخفى مافى قوله (والمنعمون بدًا اذا ماأنعموا) من القلق فى المعنى وقد روى المؤلّف فى مادة (ح ى ن — ج ١٦ ص ٢٩١) والمُسْنِبغون بدًا والمعنى عليه ظاهر . وكانّ الجوهرىّ لم يطّلع على هذه الرواية فحمله مافى الرواية الاُولى على هذا التركيب والله أعلم .

(وفى مادة — أى ى — ج ١٨ ص ٦٧) رُوى قول الشاعر

« سقته إياةُ الشمس إلاّ لثاتِه أُسِفَّ ولم يُكْمَدْ عليه بأثمد »

وروى (يكمد) بالمثنّاة التحتيّة أوّله مبنيًّا للمجهول وبتقديم الميم على الدال والصواب (تكدِم) بالبناء للمعلوم أى أُسِفّ بأعد ولم تكدم هى عليه يعنى تعضّ . والبيت من معلّقة طَرَفة بن العبد يصف به ثغر محبوبته فيقول كانّ الشمس أعارته ضوءها إلاّ لثاته لأنّ نساء العرب كنّ يذررن الاثمد على الثغاء واللثات ليكون ذلك أشدّ للمعان الأسنان . وليس فى البيت رواية أخرى غير ماذكرنا وبها رُوى فى باب الالف اللّيّنة . وجاء فى شرح القاموس بلفظ (ولم تكرم) وهو تحريف (تكدم) كمالايخفى .

(وفى مادة — ب ك ى — ج ١٨ ص ٨٩) رُوى لبعض نساء العرب فى تأخيذ الرجال

« أخذتُه فى دُبّاء . مُتملّاة من الماء . مُعلّقٍ بترشاء . فلا يزال فى غُمّاء . وعينه فى بكّاء » .

ثمّ قال المصنف بعد أن تكلم على كسر أوّل غمّاء وتبكاء « وهذه الأُخْذَة قد يجوز أن تكون كلها شعراً فاذا كان كذلك فهو من منهوك المنسرح وبيته

* صَبْراً بنى عبد الدار * » .

قلنا وعلى هذا فرواية (فلايزال) باثبات الالف لايستقيم بها الوزن بل ولا الإعراب لأنّ لا هنا جازمة ووزن الموقوف المنهوك من هذا البحر (مستفعلن مفعولات) فالصواب (فلا يَزَلْ فى غمّاء) ويكون وزنه (مفاعلن مفعولات) أى بخبن مستفعلن فيصير

متفعلن فينقل الى مفاعلن . وقد وقع هذا الخطأ أيضا فى مادة (د ب ى — ج ١٨ ص ٢٧٣) .

(تتمّة) الأُخْذة بضمّ فسكون رُقْية كالسحر زعموا أنّ نساء العرب كنّ يصرفن بها أزواجهنّ عن غيرهنّ وتطلق أيضا على خرزة كانت تُتّخذ لذلك والظاهر أنّ التأخيذ هو ما يسمّيه عامّة المصريّين اليوم (بالشّبْشِبَة) أو شيء قريب منها . ومن تلك الأخذ قولهن « أخذتُه بالعطسة بالثّوباء والعطسة » وقولهنّ « يا قبّلة اقبليه ويا كَرار كرّيه ويا هَمْرة اهمريه إن أقبلَ فمُرّيه وإن أدبر فضُرّيه » قال المصنّف فى مادّة (ق ب ل) « هكذا جاء الكلام وإن كان ملحونا لأنّ العرب تُجرى الامثال على ما جاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكَرّة فأنّث لذلك » .

(وفى مادة — ب ه و — ج ١٨ ص ١٠٦ س ٧) « ومنه قولهم إنّ المِعْزى تُبْهى ولا تُبْنى وهو تُفْعِل من البَهْو وذلك إنّها تَصْمَد على الاخبية » الخ . ورُوى بسكون آخر (تصمد) والصواب ضمّه وهو ظاهر .

(وفى مادة — ث ب و — ج ١٨ ص ١١٦ س ٤) « الثَّبَة الحُصْبة من الفُرسان والجمع ثُبات » بجرّ (ثبات) والوجه الرفع وهو ظاهر أيضا .

(وفى مادة — خ س و — ج ١٨ ص ٢٤٩ س ١٨ — ١٩) « أراد أن هذا الفرس يَعْدُو على خَمْسٍ من الأُتُن فيطردها » ورُوى (لفرس) والصواب الفرس بالالف فى أوّله .

(وفى مادة — دل و — ج ١٨ ص ٢٩١ س ١٣) « والدّالِيَة المَنْجَنُون وقليل المنجنون تُديرها البقرة والناعُورة يديرها الماء » . ورُوى (قليل) هكذا بلامين والصواب (قِيلَ) كما لا يخفى . ورُوى (تديرها) بالنصب ولا وجه له وإنما الوجه الرفع لتجرّد الفعل من موجبات غيره .

(وفى مادة — د م ى — ج ١٨ ص ٢٩٤) رُوى الامام علىّ بن أبى طالب عليه السلام

« لِمَنْ رايةٌ سوداءُ يَخْفِق ظِلُّها اذا قيل قَدِّمها حُصَيْنُ تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُعِلَّها ... حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّما »

وروى (حُصَين) بالصاد المهملة والصواب أنه بالمعجمة كما أورده المؤلف فى مادة (ح ض ن — ج ١٦ ص ٢٨٠) واستشهد عليه هناك بالبيتين وذكره صاحب القاموس فى هذه المادة أيضا وهو الحُضَيْن بن المنذر صاحب راية الامام يوم صِفِّين.

وأما الحُصَين بالمهملة فذاك ابن الحَمَام المُرِّيّ القائل

تأخَّرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجد ... لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدَّما

فلسنا على الاعقاب تَدْمَى كُلُومُنا ... ولكن على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّما

نُقَلِّقُ هاماً من رجال أعزَّة ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

وكثيرا ما يقع تصحيف الحضين بن المنذر بالحصين فى كتب الادب المطبوعة كالعقد الفريد وغيره لاسيّما عند رواية بيتى الامام والظاهر أن منشأ هذا الاشتباه اتّفاق الاسمين فى الرسم والمقطوعين فى البحر والقافية فظنوهما من قصيدة واحدة لشاعر واحد ولم ينتبهوا الى قائل الشعر والمقول فيه فخلطوا بينهما .

(تتمّة) هذان البيتان ممّا ثبت من الشعر للامام عليه السلام ونقل المصنّف وصاحب القاموس فى مادة (و د ق) عن أبى عثمان المازنيّ أنه لم يصح عنه الا قوله

تِلْكُمْ قُرَيْش تَمَنَّانى لتقتلنى ... فلا ورَبِّك ما بَرُّوا ولا ظَفِروا

فان هَلَكْت فَرَهْن ذِمَّتى لهمُ ... بذات وَدْقَيْن لا يَعْفُو لها أثر (١)

وهو وإن صوّبه الزمخشريّ فجمهور أئمة الادب على خلافه وقد كنت عُنيت بتحقيق ماثبت من شعره وما لم يثبت خصوصا ماجاء فى الديوان المنسوب اليه ثم عاقنى العوائق عنه .

(وفى مادة — د و و — ج ١٨ ص ٣٠٦) رُوى ليزيد بن الحكم الثَّقَفيّ فى الكلام على ادَّوَى بمعنى أكل الدُّواية وهى القشرة التى تعلو اللبن والمرق

« بَدَا منك غِشٌّ طالما قد كتمتَه ... كما كَتَمَتْ داءَ ابنها أمُّ مُدَّوِى »

ثمّ قال المصنف « وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمّها الى أمّ الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدّوِى يا أمّى فقالت اللحام معلّق بعَمُود البيت أرادت بذلك كتمان زلّة الابن وسوء عادته » انتهى . فمقتضى سياق الكلام

(١) وروى (بذات روقين) والمعنى واحد والمراد الداهية العظيمة .

أن يكون (اللجام) بالجيم لا الحاء المهملة لانها أرادت إظهاره للمرأة أنه صاحب خيل وركوب .

وفى المرصع لابن الاثير ما نصه « أمّ مُدّوى يضرب بها المثل لمن يُورّى بالشئ عن غيره ويكنى به عنه ، أصله أن امرأة من العرب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أمّ الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال لامه أدّوى فقالت له اللجام معلّق بعمود البيت والسرج فى جانبه فاظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب فكتمت بذلك زلّة ابنها عن الخاطبة » انتهى ومثله فى المزهر للسيوطىّ (ج ١ ص ٢٧٢) من النسخة المطبوعة ببولاق .

(وفى مادة ش ر ى — ج ١٩ ص ١٥٨ س ١٧) « وشرىَ الفرس فى سيره واستشرَى أى لجّ نهر فرسٌ شَرِىٌّ » . وضُبط (فرس) بكسر الراء توهما أنه نعت على فَعِل والصواب فتحها لأن المراد أن الفرس اذا شَرِىَ قيل له شَرِىٌّ فهو منعوت لا نعت .

(وفى مادة — ص غ و — ج ١٩ ص ١٩٤) روى لذى الرمّة [illegible]

« تُصغِى اذا شدّها بالكَوْر جانحةً حتى اذا ما استوى فى غَرْزها تَثِبُ »

وضُبط (الكَور) بفتح أوّله والمراد به فى البيت الرحل وقد نصّ أئمة اللغة على ضمه اذا كان بهذا المعنى ومنهم المؤلف فى أول مادة (ك و ر — ج ٦ ص ٤٧١) بل نقل عن ابن الاثير أن كثيرا من الناس يخطئون فى فتح الكاف منه .

(وفى مادة — ع د و — ج ١٩ ص ٢٦١ س ٢٤) « ولم يأت فِعَلٌ صفة الاّ قومٌ عِدًى ومكانٌ سِوًى » الخ والصواب قومٌ بالتنوين كما ضُبط (مكان) لانهما غير مضافين بل ما بعد كلّ واحد منهما نعت له . و بعكسه فى مادة (ح ن ظ ب) « أعْدَدْتُ للذئب ولَيْلِ الحارسِ » بتنوين ليل والصواب حذف تنوينه للاضافة و إقامة الوزن . ومثله فى مادة (رغ غ) « الرَّغِيغَةُ طعام » وفى (رف غ) « دقيقةَ الأرْفاغ ضَخْماتِ الرُّكَبْ » بتنوين الرغيغة والدقيقة مع (ال) فى الاولى والاضافة فى الثانية وكلّه ظاهر .

ومثله كثير فى الكتاب نبّهت على بعضه فيما سبق وتركت سائره لظهوره .

(وفى مادة — غ ر و — ج ١٩ ص ٣٥٨) رُوى لخطام المجاشعىّ

« أهل عرفتَ الدار بالغَرِيَّيْنْ لم يَبْقَ من آى بها يُحَلَّيْنْ
غير خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ وصالياتٍ كَكَما يُؤَنَّفَيْنْ »

ورُوى (خطام) فى البيت بكسر أوّله وبالخاء المعجمة وكتب المصحّح بالحاشية « قوله غير خطام هو هكذا فى الاصل هنا بالخاء المعجمة وكذلك فى مادة ثفى من اللسان وحرر الرواية » .

قلنا الذى نصّ عليه العلامة البغدادىّ فى الخزانة وفى شرحه لشواهد شرح الرضى على الشافية أنه بضمّ الحاء المهملة وهو ما تكسّر من الحطب والمراد به دقّ الشجر الذى قطعوه فظلّلوا به خيامهم .

(وفى مادة — ف ق و — ج ٢٠ ص ٢٠) رُوى لامرئ القيس بن عابس

« أيا تملكُ يا تملى ذَرِينى وذرى عذلى »

والصواب (عَذْلى) بالذال المعجمة .

(تتمة) هذا البيت أحد أبيات عشرة ساقها المؤلّف فى هذه المادة وأورد ستّة منها فى مادة (د ف ن س — ج ٧ ص ٣٨٨) منسوبة لامرئ القيس بن عابس كما هنا أو للفند الزمّانىّ فى قول . وقد رأيت البيت منسوبا للرمّانىّ النحوىّ ومزوجا ببيت آخر فى باب القوّة والركاكة من كتاب البديع لابن منقذ هكذا

أيا تملك يا تمـــل وذات الطوق والحجل
ذرينى وذرى عذلى فانّ العـذل كالقتل

والظاهر أنه رآهما فى بعض النقول منسوبين للزّمّانىّ فتصحّف عليه بالرُّمّانىّ فزاد من عنده (النحوىّ) توهّماً أنه الامام المشهور .

(وفى مادة — ف ن ى — ج ٢٠ ص ٢٤ س ١٩) « قال ابن جنّى واحد أفنآء الناس فنأ ولامه واو لقولهم شجر فنوآء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها » .

والصواب (شجرة) كما لا يخفى .

(وفى مادة — ق ر و — ج ٢٠ ص ٣٨ س ٢١) «والقارية والقارات الحاضرة الجامعة » . ورُوى (القارات) بالتاء المبسوطة والصواب أن ترسم معقودة

لانها تاء القارية بعينها وانما قلبت الياء ألفاً فى لغة طيء بدليل ما ذكره المصنّف فى مادة (ن ص و — ج ٢٠ ص ١٩٩ — ٢٠٠) من أن الناصاة لغة طائيّة فى الناصية قال وليس لها نظير الاّ حرفين بادية وباداة وقارية وقاراة وهى الحاضرة .

(وفى مادة — ق ض ى — ج ٢٠ ص ٥٠ س ١٠) «وقضة أيضا موضع كانت به وقعة يخلاق اللمم» . وضُبط (تحلاق) بكسر اوله والصواب فتحه لأن المصادر من هذا الوزن لا تكون الاّ مفتوحة الاول سوى ما نصوا على كسره شذوذا وليس تحلاق منه وقد ضبطوه فى مادة (ح ل ق) من اللسان والقاموس بالفتح كما ذكرنا . أمّا ما شذّ عن هذه القاعدة فجاء مكسور الاول فهو تلقاء وتبيان وتلفاق وتبكاء وتعشاء وذكر الحريرىّ فى درّة الغواص تنضالا وفى شرحيها للخفاجىّ والآلوسىّ تشراب . هذا ما وقفت عليه وبعضه حُكى فيه الفتح أيضا غير أنّ صاحب اللسان نصّ فى مادة (م ش ى) على أن تمشاء بالكسر لم يجئ الاّ فى أخذة لبعض نساء العرب وهى التى سبق كلامنا عليها فى مادة (ب ك ى) وصرح بأنه لا يستعمل كذلك الاّ فيها .

(وفى مادة ق ل و — ج ٢٠ ص ٦١) رُوى لابن مقبل

«كأنّ نزوَ فراخ الهامِ بينهمُ نزوَ القُلاتِ زهاها قالُ قالينا»

ورُوى بنصب (نزو) الواقع فى أول العجز على توهّم أنه مفعول مطلق لنزو الاول والصواب رفعه على الخبرية لكأن كما يقتضيه المعنى وبه ضُبط فى المخصّص (ج ١٣ ص ١٧) .

والظاهر لنا فى معنى البيت أن الناظم يصف قتالا وقع بين فئتين فشبّه ضرب الرؤوس بالسيوف وتطايرها بنزو القُلات وهى جمع قُلَة بالتخفيف لخشبة نحو ذراع تُنصب وتُضرب بخشبة أخرى أكبر منها يقال لها المِقلَى والمِقلاء وقوله زهاها أى ضربها والهاء فيه عائدة على القُلات وقوله قالُ قالينا أراد قلْو قالين أى رَمْى لاعبين بالقُلَة .

(وفى مادة — ق ن و — ج ٢٠ ص ٦٥) رُوى للمتلمّس لمّا ألقى صحيفته فى النهر

«ألقيتُها بالثّنْى من جنب كافر كذلك أُقنُو كلّ قِطّ مُضَلَّل»

وضُبط (مضلّل) بفتح اللام أى بصيغة اسم المفعول ولا يخفى أن الذى أوقع فى الضلال هو حامل القطّ لا القطّ فالصواب كسرها ليستقيم المعنى وبه ضبطه شيخنا الشنقيطى عند قراءتى عليه كتاب النخلة للسجستانىّ . على أن البيت رُوى هنا مخروما والذى فى

مادة (ك ف ر — ج ٦ ص ٤٦٣) وألقيتها الخ .

(وفى مادة — ل ذ ى — ج ٢٠ ص ١١٢) رُوى للأشهب بن رُمَيْلة

« وانّ الذى حانت بفَلْج دماؤهم هُمُ القومُ كُلّ القوم يا أُمّ خالد »

ورُوى البيت أيضا فى باب الالف اللينة (ج ٢٠ ص ٣٤٢) بنصب (كلّ) كما هنا ولم يظهر لى وجهه والصواب رفعه على أنه صفة للقوم على مذهب الجمهور أو توكيد له على رأى ابن مالك و به ضُبط فى مادة (ف ل ج — ج ٣ ص ١٧٣) .

(وفى مادة — ل ق ى — ج ٢٠ ص ١٢١) رُوى قول الشاعر

« ألا حبّذاء من حُبّ عَفْراء مُلْتَقى »

بزيادة همزة فى آخر حبّذا والصواب حذفها .

(وفى مادة — ن ج و — ج ٢٠ آخر ص ١٧٨) رُوى لعبيد

« فمَنْ بنَجْوَته كمن يعقوته والمُستكِنُّ كمن يمشى بقِرْواح »

ورُوى (يعقوته) بالمثنّاة التحتيّة أوّله والصواب بالموّحدة وهو ظاهر .

(وفى باب الالف اللينة فى الكلام على ذا — ج ٢٠ ص ٣٣٥ س ١٣)

« كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذى أختك فكسروا الذال فى الانثى وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألفاً ومع كسرتها للانثى ياء » . ورُوى (كسرتها) بالثاء المثلثة والمراد هنا (الكسرة) بالسين أخت الفتحة والضمّة لا نقيض القلّة كما لا يخفى .

(وفى هذا الباب ص ٣٥٦ س ١٢) « فأنت بالخيار إن شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعتَ ونوّنتَ وفيها لُغاتٌ كثيرة سوى ماذكرت » الخ . وضُبط (لغات) بلا تنوين والصواب تنوينه والله أعلم .

تنبيه

جعلنا هـذا القسم الأول من « تصحيح لسان العرب » قاصرا على ماوضعه البحاثة المحقق النابغة المدقق اللغوى الأديب سعادة أحمد تيمور بك . وسيتلوه عما قريب بعون الله كلما وصلت اليه يدنا من التصحيحات الأخرى التى استدركها نفر من أفاضل الباحثين المعدودين واعلام اللغويين المجتهدين مثل الامام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطى والشيخ حمزة فتح الله والمرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى والمرحوم الشيخ محمود مصطفى والشيخ محمد البليسى اللذين توليا رياسة التصحيح بمطبعة بولاق الاميرية وغير ذلك من التصحيحات التى يمكننا العثور عليها أو التى يهدينا أهل الفضل اليها . وسندرج ذلك ناسبين كل تصحيح لواضعه

والمسؤول فى وجه الله تعالى أن ينفع بهذا العمل أهل الادب وأن يتقبله خالصا لوجهه الكريم انه حسبي ونعم الوكيل

محمد عبد الجواد الاصمعى